وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

قسم الاعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

بعنوان:

دور الرموز الاتصالية في تعزيز الانتماء الاجتماعي

دراسة سيميولوجية لشعارات مجموعة التراس

رويسات ورقلة نموذجا

إعداد الطالبتين:

- مروج بوغابة
- ذكرى بن براهم

– اشراف الأستاذة:

فطيمة الأسود

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
حمايمي		رئيسا
فطيمة الأسود	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا
سراي عبد الهادي		عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2025-2026

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

قسم الاعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

بعنوان:

دور الرموز الاتصالية في تعزيز الانتماء الاجتماعي

دراسة سيميولوجية لشعارات مجموعة التراس

رويسات ورقلة نموذجا

إعداد الطالبتين:

- مروج بوغابة
- ذكرى بن براهم

– اشراف الأستاذة:

فطيمة الأسود

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
حمايمي		رئيسا
فطيمة الأسود	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا
سراي عبد الهادي	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2025-2026

الاهداء

قال الله تعالى: (وآخر دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ). "يونس:10"

الحمدُ لله على التوفيق الذي رافق خطواتي، وعلى الصبر الذي منحني إياه لإتمام هذا العمل

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها من قال انا لها نالها

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

بكل فخر وامتنان، أهدي نجاحي هذا...

الى نفسي التي عرفت كيف تصنع من التعب إنجازًا، ومن الصبر نجاحًا، وآمنت دوما أن الوصول يستحق كل هذا العناء.

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضنتني قلبا قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها والسند في كل خطوة من حياتي أمي الغالية

الى من علّمني أن النجاح يُبنى بالصبر والعمل، من آمن بي في الخفاء، فكان دعمه أساس نجاحي أهديك ثمرة تعبي وافتخاري. أبي الكريم

الى رفاق أيامي وسندي الجميل، شكرًا لكل لحظة دعم وفرح ومساندة، فوجودكم كان دائمًا مصدر قوة وأمان. اخوتي الأعزاء الكل باسمه

إلى من شاركوني الضحكات والتعب والذكريات الجميلة، ووقفوا بجانبي في أصعب اللحظات، أهديكم هذا الإنجاز بمحبة وامتنان. صديقات العمر ذكرى بسمة رحاب صوفيا

إلى أصدقائي خارج الولاية رغم المسافات، ساهمتم في مذكرتي بقيت محبتكم قريبة من القلب، فشكرًا لكل كلمة تشجيع ودعم صادق كان له أثر جميل في رحلتي.

إلى فريق "إتقان" الذي ساهم في توجيه وتعديل المذكرة تقنيًا وكان له دور مهم في إخراجها في صورتها النهائية.

أهديكم هذا العمل المتواضع متمنيةً أن يكون بداية طريقٍ جديد نحو التميز بإذن الله.

مروج

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (وَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ). "يونس:10"

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، اهدى ثمرة تخرجي هذا بكل حب إلى....

"**إلى نفسي**" الى تلك التي صبرت وتعثرت ثم نهضت.... الى إيماني الذي لم يخفت، الى الاحلام التي كبرت معي وجهودي التي لم يرها أحد... فخورة بك، فهذا النجاح ثمرة صبرك وإصرارك.

ـ"**إلى روح أمي الثانية**" رحمها الله واسكنها فسيح جناته، التي بقيت ذكراها دعاء لا ينقطع وحنينا لا يغيب، رحمك الله بقدر ما تركت من أثر جميل في قلبي.

ـ"**إلى أمي** "سندي الذي لا يميل ونعمة الحب التي لا تزول، الى قلبك الذي كان دائما ملجئي الآمن، ودعواتك التي رافقتني في كل خطوة، شكرا لأنك كنت القوة حين أضعف والنور حين أتعب، فلكِ كل الحب والامتنان، وأهديكِ هذا النجاح بكل فخر.

ـ"**الى أبي الغالي**" الرجل الذي كان دائما ظهري الثابت، وصوت الثقة بداخلي، شكرا لأنك كنت الامان في كل مراحل حياتي.

ـ"**إلى اخوتي**" الذين كانوا خير العون والسند، والى اختي رفيقة روحي شكرا لوجودك الدائم ولكل لحظة دعم واحتواء.

ـ"**إلى صديقات العمر**" رفيقات دربي، بسمة، مروج، رحاب، صوفيا، وجودكن في حياتي كان اجمل صدفة وبرفقتكن كانت الايام اخف واجمل.

ـ"**إلى أحلى بنات خالة**" صاحبات القلب الجميل، حفظكنّ الله وأدام وجودكنّ في حياتي... سماح، صبرينة، سمية، كريمة....

ـ"**الى رفيق القلب والدرب**" الى من جاء في أجمل مراحل حياتي وكان حضوره دعما وطمأنينة...شكرا لوجودك الجميل.

ـإليكم جميعًا أهدي فرحتي ونجاحي هذا بكل حب وامتنان....

ذكرى

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،

الحمد لله الذي وفقنا وسدد خطانا وأعاننا على إتمام هذا العمل.

لا يسعنا في ختام هذا العمل إلا ان نتقدم بجزيل الشكروالعرفان إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة الأسود فطيمة على توجيهاتها السديدة ومر افقتها لنا طوال مراحل إنجازهذا العمل، وعلى ما قدمته من نصائح قيمة كانت لها الاثرفي اتمام العمل على أحسن وجه.

وفي نهاية هذا المشوارالبحثي لا يسعنا الى ان نرفع اصدق عبارات الشكروالامتنان لأفراد مجموعة (ultras les vuges bleus) الذين كانوا اكثرمن مجرد جمهوركانوا روحا نابضة بالحماس والانتماء ومصدرالهام حقيقي ساعدنا في رسم ملامح هاذ العمل ،شكرخاص ايضا لأعضاء لجنة انصار مستقبل بلدية الرويسات على تعاونهم معنا،

شكرا لكم على هذا العمل الذي يحمل شيئا منكم جميعا.

ملخص الدراسة

تهدف دراستنا إلى معرفة المعاني التي تعبر عنها الرموز الاتصالية الموجودة في شعارات الالتراس (les vagues blue) والكشف عن الدلالات الرمزية التي تعبر عنها, ضمن سياقها الاجتماعي حيث حاولنا فهم تأثير هذه الرموز في شعارات الإلتراس لتعزيز الانتماء الاجتماعي وتحليل كيفية استقبال وفهم الأنصار لهذه الرموز والشعارات لهدا طرحنا التساؤل الاتي:

- **كيف تساهم الرموز الاتصالية في شعارات إلتراس الرويسات في تعزيز الانتماء الاجتماعي؟. وما هي الدلالات والمعاني التي تعبّر عنها هذه الرموز ضمن سياقها الاجتماعي؟.**

حيث اعتمدت دراستنا على المنهج السيمولوجي. الذي تندرج ضمن المناهج الكيفية. وعلى مقاربتي (رولان بارث وجولي مارتن) بالإضافة إلى نظرية التفاعلية الرمزية في تحليل شعارات الإلتراس. كما تم استخدام الملاحظة كأداة رئيسية والمقابلة كأداة مدعمة للدراسة وجمع البيانات اللازمة. وذلك من خلال الاعتماد على نوع العينة القصدية، واختيار (06) شعارات تتضمن الانتماء الاجتماعي وتحليلها سيميولوجيا.

ولقد توصلت الدراسة إلى أن الشعارات تلعب دورا محوريا في تعزيز الانتماء الاجتماعي. وذلك من خلال خلق الشعور بالهوية المشتركة وتقوية الروابط داخل الجماعة، وتحويل المدرجات إلى فضاء للتواصل الرمزي والتعبير الجماهيري.

الكلمات المفتاحية: الرموز الاتصالية, الشعارات, الألتراس ,الانتماء الاجتماعي.

Study Summary

Our study aims to identify the meanings conveyed by the communicative symbols found in the chants of the "Les Vagues Bleu" ultras and to uncover the symbolic connotations they express, within their social context. We sought to understand the impact of these symbols in Ultras slogans on fostering social belonging and to analyze how supporters perceive and interpret these symbols and slogans. To this end, we posed the following question: How do the communicative symbols in the slogans of the Al-Ruwaisat Ultras contribute to fostering social belonging? What are the connotations and meanings expressed by communicative symbols in Ultras chants within their social context?

Our study relied on semiotics, which falls under the qualitative approach according to the methodology of Roland Barthes and Julie Martin, as well as symbolic interactionism to analyze Ultras slogans. Observation was used as the primary tool, supplemented by interviews, to collect the necessary data through a purposive sample and the analysis of six slogans that include social cohesion. After analyzing them, we reached a general conclusion:

slogans play a pivotal role in fostering social cohesion by creating a sense of shared identity, strengthening bonds within the group, and transforming the stands into a space for symbolic communication and mass expression

Keywords : Communicative symbols, slogans, Ultras, social belonging

العنوان	رقم الصفحة
الاهداء	I
شكر و عرفان	II
الملخص	III
فهرس المحتويات	III
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	03
الإشكالية	04
أسباب اختيار الموضوع	06
أهمية الدراسة	06
أهداف الدراسة	07
تحديد مفاهيم الدراسة	08
منهج الدراسة	12
أدوات جمع البيانات	13
مجتمع البحث وعينة الدراسة	14
المقاربة النظرية للدراسة	15
الدراسات السابقة	22
حدود الدراسة	26
صعوبات الدراسة	27
خلاصة	28

الفصل الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة – دراسة سيميولوجية –	
تمهيد.	**25**
التحليل السيميولوجي للشعارات (عينة الدراسة).	**26**
مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات والدراسات السابقة	**43**
النتائج العامة للدراسة السيمولوجية	**45**
الخاتمة	**49**
قائمة المصادر والمراجع	**52**
قائمة الملاحق	**57**

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	العياشي...كلنا في البئر منذ سنوات...انت فقط مت ونحن بقينا احياء
02	صورة :27 فيفري1964 عيدا للوحدة الوطنية.
03	الزرقة 💙... لرؤيتك رعشة و حنين ... كرعشة الملاريا في تيمياوين
04	إلى الجزائريين: اليتم هو ان تكون غريبا بين اهلك تيمياوين.
05	إهمال الأم يولد العقوق
06	من أنصار الموج الازرق إلى سفن كسر الحصار الحرية للأسرى

مقدمة

مقدمة:

يُعد الانتماء الاجتماعي أحد المفاهيم لمحورية في دراسة السلوك الإنساني داخل المجتمعات، حيث يعكس حاجة الفرد إلى القبول ضمن مجموعة تشاطره القيم والمعايير والرموز نفسها، مما يعزز الشعور بالهوية والاستقرار والانتماء، وهذا الأخير لم يعد مجرد حالة وجدانية بل يُمارس ويُعبر عنه عبر ممارسات رمزية، كما أنه يُتداول في الخطاب التواصلي الذي تظهر في جميع الفضاءات لاجتماعية المتباينة. حيث يتجاوز مفهوم الانتماء حدود العلاقات الأسرية والانتماءات الثقافية ليشمل مجالات متعددة، أبرزها الرياضة التي تعد ساحة ديناميكية تبرز روح الانتماء وتعزز الإحساس بالولاء لجماعة أو فريق معين. وفي هذا السياق تصبح الرياضة أكثر من مجرد نشاط ترفيهي، فهي انتماء رياضي ووسيلة رمزية للتعبير عن الهوية الجماعية.

ومن أهم النماذج التي تعكس هذا الانتماء لرياضي تبرز ظاهرة الألتراس، وهي مجموعات منظمة من المشجعين تتخطى الحدود لتقليدية للتشجيع لتصبح منصة للتعبير عن مواقف اجتماعية وثقافية محددة قد نجحت هذه المجموعات في فرض وجودها على الساحة الرياضية من خلال ابتكار شعارات ولافتات تحمل معاني متعددة لا تقتصر على التشجيع فحسب بل تتجاوز البعد الرياضي لتلامس قضايا اجتماعية وثقافية أوسع.

ومن خلال هذا المنطلق حاولنا في هذه الدراسة أن نسلط الضوء على ظاهرة الألتراس من خلال تحليل شعارات التراس (les vuges blue) ومعرفة المعاني التي تعبر عنها هذه الشعارات وقصد الإحاطة بهذا الموضوع الموسوم بـ: **دور الرموز الاتصالية في شعارات الالتراس في تعزيز الانتماء الاجتماعي.**

وعليه, فلقد احتوت هذه الدراسة على فصلين:

الفصل الأول: وتمثل في **الجانب المنهجي للدراسة،** حيث تم التطرف في هذا الفصل إلى التعريف بموضوع الدراسة من خلال طبيعة المشكلة التي نبحث عنها بأبعادها المعرفية والمنهجية، وإلى أهم الأسباب الذاتية والموضوعية التي أدت

بنا لاختيار هذا الموضوع، بالإضافة إلى أهداف وأهمية هذه الدراسة، والمنهج المتبع والمعاينة وإلى أدوات جمع البيانات بالإضافة كذلك إلى المقاربات النظرية المعتمدة، وعرض للدراسات السابقة ذات الصلة.

أما الفصل الثاني: فتمثل في عرض **الجانب التطبيقي للدراسة**، حيث أنه تضمن تحليل وتفسير المعطيات، وذلك باستخدام التحليل السيميولوجي لشعارات لمجموعة التراس les vagues blue المتضمنة لمقومات وخصائص الانتماء الاجتماعي. وصولًا إلى استنتاجات عامة والخروج بتوصيات ومقترحات عملية تساهم في نشر السلم الوطني والمحافظة على الوحدة الوطنية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد.
- الإشكالية.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تحديد مفاهيم الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أدوات جمع البيانات.
- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- المقاربة النظرية للدراسة.
- الدراسات السابقة.
- حدود الدراسة.
- صعوبات الدراسة.
- خاتمة.

تمهيد: يعتبر الفصلي المنهجي في الدراسات البحثية بمثابة القاعدة الأساسية لكل بحث. وعليه؛ من خلال هذا الفصل؛ سوف نتطرق إلى تحديد موضوع الدراسة من خلال طبيعة المشكلة التي نبحث عنها بأبعادها المعرفية والمنهجية، وإلى أهم الأسباب الذاتية والموضوعية التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع، بالإضافة إلى أهداف وأهمية هذه الدراسة، والمنهج المتبع والمعاينة وإلى أدوات جمع البيانات بالإضافة كذلك إلى المقاربات النظرية المعتمدة، وعرض للدراسات السابقة ذات الصلة.

- **الإشكالية:**

شهد العالم المعاصر تحولات جذرية متسارعة في اشكال وأنماط الاتصال والتفاعل الإنساني والاجتماعي، اذ لم تعد اللغة اللفظية الوسيلة الوحيدة للتواصل بين الأفراد والجماعات بل أصبحت العملية الاتصالية أكثر تعقيدا متجاوزة الكلمة المنطوقة إلى أشكال متعددة من التواصل البصري والرمزي وهي من أبرز الأدوات التي تستخدم في بناء المعاني وتمثيل الهويات داخل المجتمعات الحديثة.

وفي ظل هذا التقدم برزت الرموز البصرية مثل الألوان، الشعارات، الصور، والإشارات كوسائل قوية للتأثير والإقناع لما تحمله من دلالات رمزية تعبيرا عن الهويات والمعتقدات والانتماءات المختلفة. ومع توسع استخدام رموز في التواصل الإنساني تزايدت الأهمية في تشكيل الوعي الجمعي وأداة للتعبير الجماعي غير معاش داخل مختلف الجماعات البشرية، يمكن الافراد من توحيد آرائهم ضمن هوية مشتركة تترجم في ممارسات وسلوكيات جماعية وقد انعكس هذا البعد الرمزي على مختلف المجالات على غرار المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي وحتى في المجال الرياضي الذي اصبح بدوره فضاء للتعبير الاتصالي يحمل رموزا ودلالات تتجاوز حدود اللعب والتنافس إلى التعبير والانتماء الاجتماعي .

وفي هذا السياق برزت الجماعات الاجتماعية بمختلف أشكالها لتوظيف الرموز الاتصالية اذ تستخدم هذه الجماعات الشعارات والالوان واللباس والاغاني الجماعية كرسائل تواصل داخلية وخارجية حيث تؤكد تماسكها وتمييزها عن غيرها.

ومن بين هذه الجماعات; الجماعات الرياضية وبالأخص مجموعات الألتراس التي تعد من أبرز الجماعات الشبابية الحديثة للتواصل الرمزي الجماعي فهي لا تقتصر على التشجيع الرياضي فقط بل تتجاوز ذلك لتصبح فضاءات ثقافية واجتماعية تعبر عن روح الجماعة وتنتج رموزا وشعارات لتكريس الانتماء والولاء للنادي، المدينة والفريق. حيث ظهرت أولا في أوروبا وأمريكا اللاتينية خلال النصف الثاني من القرن العشرين كتعبير شبابي عن الولاء للأندية الرياضية لتتحول لاحقا إلى حركة اجتماعية ثقافية قائمة على مبادئ الانتماء والتضامن والإبداع الجماعي .

أما في العالم العربي فقد ظهرت جماعات الألتراس خلال العقدين الأخيرين متأثرة بالنماذج الأوروبية واللاتينية لكنها سرعان ما اكتسبت خصوصية محلية تعكس طبيعة المجتمعات العربية وقيمها, والجزائر على غرار دول العالم العربي كجزء من الثقافة الشبابية الحديثة حيث تشكلت في أغلب المدن الكبرى مجموعات تمثل مختلف الأندية الرياضية حيث تجسد مجموعات الألتراس فيها (الجزائر) وعيا جمعيا لدى الشباب الذين يوظفون من خلاله الرموز الاتصالية والشعارات البصرية للتعبير عن انتمائهم وهويتهم المحلية والوطنية، كما تعبر عن شكل من أشكال المقاومة الرمزية اتجاه التهميش الاجتماعي والثقافي من خلال الفن التشجيعي والجداريات واللافتات التي تحمل رسائل ذات أبعاد اجتماعية وثقافية عميقة. وتعد جماعة الالتراس بولاية ورقلة التراس (les vagues bleus) الواقعة جنوب الجزائر ولاية ورقلة من أشهر الالتراسات في الجنوب الجزائري والتي تمثلت اعمالهم باهتمامهم بالقضايا الراهنة، المحلية، الوطنية والدولية عن طريق الجداريات ولوحات فنية التي ترسم وتعلق في بلديات وإحياء مدينة ورقلة، او الشعارات التي ترفع في الملاعب والتي بدورها تحمل رسائل لعامة الشعب معتمدين على الرموز والدلالات الاتصالية.

وعليه نسعى من خلال هذا البحث إبراز دور الرموز الاتصالية في تعزيز الانتماء الاجتماعي وتحليلها تحليلا سيميولوجي من خلال أخذ عينة من شعارات مجموعة (Ultras les vagues bleus) ورقلة، وضمن هذا الإطار نطرح التساؤلات التالية :

- **كيف تساهم الرموز الاتصالية في شعارات ألتراس الرويسات في تعزيز الانتماء الاجتماعي؟**
- **ما هي الدلالات والمعاني التي تعبّر عنها الرموز الاتصالية في شعارات الالتراس ضمن سياقها الاجتماعي؟**

- **أسباب اختيار الموضوع:** هناك مجموعة من الأسباب التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع والتي تتنوع بما هي ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها ما يلي:

أ. **الأسباب الذاتية:** هناك مجموعة من الاسباب التي ادت بنا لاختيار هذا الموضوع والتي تتنوع ما هي ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها ما يلي:

_ شغفنا بالإعلام الرياضي وخاصة بمجموعات الالتراس التي تجمع بين الحماس الرياضي والانتماء الاجتماعي.

_ الرغبة في معرفة ما ترمز اليه شعارات الالتراس من جانب الانتماء الاجتماعي.

_ رغبتنا في تسليط الضوء على الجانب الإيجابي لظاهرة الألتراس ودورها في تعزيز الانتماء الاجتماعي بعيداً عن مظاهر العنف.

_الاهتمام بمجموعة الالتراس كونها من ابرز المجموعات الشبابية الحديثة التي تستحق الدراسة.

_ اعتبارنا من افراد المجتمع المحلي(ورقلة) وملاحظتنا ومعاينتنا للظاهرة، وددنا دراسة هذا الموضوع والخوض فيه.

- **الأسباب الموضوعية:**

_ الانتشار الحديث لظاهرة الالتراس في الجنوب الجزائري والجدل التي لاقته في الآونة الأخيرة.

_ فهم وتحليل بعض من شعارات التراس (les vagues blue) لما تحمله من رموز ودلالات اتصالية

_ التعرف اكثر على طبيعة المواضيع المطروحة في شعارات التراس (les vagues blue).

_ حداثة موضوع الاتراس في الجزائر وقلة البحوث والدراسات العلمية فيه.

- **أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها البالغة من كونها تركز على دور الرموز الاتصالية في الشعارات لتعزيز الانتماء الاجتماعي من خلال تسليط الضوء على شعارات التراس (les vagues blue) حيث ان هذه ظاهرة تعد من أبرز الظواهر الجديدة

في الملاعب الجزائرية والتي لا تقتصر على البعد الرياضي فحسب، بل تمثل شكلاً من أشكال التعبير الجماعي الذي يعكس الانتماء والتضامن الاجتماعي، جامعاً بين البعد الرياضي والثقافي والاجتماعي. فجماعات الألتراس تجاوزت حدود التشجيع التقليدي لتشكل فضاءً للتواصل يُعبّر فيه الشباب عن قضاياهم. ومن هنا، تبرز الدراسة في إظهار كيف تستطيع جماعة غير رسمية، مثل الألتراس، خلق شعور قوي بالانتماء بين أفرادها عبر آليات بصرية ورمزية مبتكرة، كونها لغة بصرية معاصرة للشباب. وبالتالي، تساهم هذه الدراسة في فهم كيفية تأثير الرموز البصرية على تعزيز الانتماء الاجتماعي بين أفراد المجموعة.

تركز هذه الدراسة أيضا على استكشاف كيفية استخدام الرموز الاتصالية في شعارات "الألتراس" لتعزيز شعور قوي بالانتماء الاجتماعي بين أفراد المجموعات الشبابية. إضافة إلى ذلك، يوفر التحليل السيميولوجي للشعارات أدوات تساهم في تصميم رسائل بصرية موجهة تهدف إلى تشجيع المشاركة الايجابية ودعم مبادرات تعزيز الهوية الجماعية. كما تهيئ الدراسة قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في مشاريع مستقبلية تتعلق بالاتصال البصري، الهوية الشبابية، والثقافات الفرعية.

- **أهداف الدراسة:**

- معرفة المعاني التي تعبر عنها الرموز الاتصالية الموجودة في شعارات التراس (les vagues blue)
- الكشف عن الدلالات الرمزية التي تعبر عنها الشعارات ضمن سياقها في الانتماء الاجتماعي
- فهم تأثير الرموز الاتصالية في شعارات الالتراس لتعزيز الانتماء الاجتماعي
- تحليل كيفية استقبال وفهم الانصار لشعارات التراس (les vagues blue)

- **تحديد مفاهيم الدراسة:**

- **الدور:**

- **لغة:** يمكن فهم كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط او بيئة معينة من فعل (دار) دورا ودورانا بمعنى طاف حول الشيئ.[1]

- **اصطلاحا:** هو عنصر في التفاعل الاجتماعي ويشير الى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف التفاعل.[2]

_وهو توجيه وتفهم عضو الجماعة للجزء الذي يحله في التنظيم و هذا الدور يكمن في نقطتين دور المتوقع: هو دور الذي يتكون مسبق التوقعات ، دور الممارسين :و هو الدور الذي يتكون من أنماط سلوكية واضحة.[3]

- **الرموز الاتصالية:**

- **الرمز:**

- **لغة:** كل ما اشرت اليه مما يبان بلفظ، بأي شيئ اشرت اليه، بيد او بعين، ورمز يرمُز يرمِز رمزًا.4

- **إجرائيا:** هي مجموعة من العلامات البصرية واللغوية، بما في ذلك الألوان، الأشكال، الكلمات، العبارات، الصور، التي تعتمدها مجموعة الألتراس رويسات ورقلة في تصميم شعاراتها. تُستخدم هذه الرموز كوسائل تعبير تهدف إلى تجسيد الهوية الجماعية، وتعزيز قيم الانتماء الاجتماعي، بالإضافة إلى نقل الرسائل الاتصالية سواء داخل المجموعة أو خارجها.

- **الشعار:**

- **لغة** :جاء في شمس العلوم : الشِّعار. الجذر: شعر. الوزن: فِعَال .(الشِّعار): ما ولي الجسد من الثياب، لأنه يلي شعر الجسد .يقال في المثل لمن يوصف بالقرب والمودة: «أنت الشعار دون الدثار»، وفي حديث النبي عليه الصلاة و

[1] محمد كشيش خشان الموسوي، **أثر مواقع العراق الجغرافي السياسي في مستقبل علاقته، علاقته مع دول المجال الأسيوي الجديد**. قسم الجغرافية.دت ,ص9

[2] زغبة نوال، **دور الظروف الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص عمل وتنظيم، باتنة 2008-.2007 .ص120.

[3] طراشي حكيمة، **دور رياض الأفعال في تنمية القيم الاجتماعية**، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2009-

4 ابن منظور محمد بن كريم بن علي ابو الفضل جمال الدين : **لسان العرب**، دار المعارف، ص 1727.

السلام للأنصار: «أنتم شعار والناس دثار»: أي أنتم أَدْنىَ الناس مني. وجمع الشِّعار: شُعُر، وأشعرة. والشِّعار: علامة ينادي بها القوم في الحرب ليعرف بعضهم بعضًا[1] –وجاء في المعجم الوسيط :(الشِّعارُ): ما وَلِيَّ جَسَدَ الإنسان دون ما سواه من الثياب.و(الشِّعارُ) علامة تتميز بها دولة او جماعة[2]

- **اصطلاحا**: الشعار هو رمز، أو صورة ، أو عنصر مرئي،يحمل بين طياته رسالة نحو جمهور مستهدف، ويستعمل للدلالة على علامة تجارية أو سلعة معينة او حركة اجتماعية.....والشعار ليس فقط شكلا أو ايقونة او اسما ذا زخارف، إنه فلسفة لنشاط الشركة وخدماتها بطريقة ترتبط في ذهنك، ويصعب محوه شكل الشرطة مثلا ونشاطها من ذهنك.[3]

- **اجرائيا**: تتعرف الشعارات كوسيلة تعبير بصري ولغوي تتخذ شكل رسومات، ألوان، كلمات، أو علامات تُستخدم من قبل مجموعة ألتراس رويسات بورقلة لتعكس الهوية الجماعية والقيم المشتركة فيما بينهم. يتم قياس هذا المفهوم في الدراسة من خلال تحليل المكونات الرمزية للشعارات، مثل الصور والألوان والعبارات والإشارات، مع التركيز على دورها في التواصل الداخلي داخل المجموعة وتعزيز الشعور بالانتماء الاجتماعي بين الأعضاء .

- **الاتصال**:

[1] الحميري،ن.ب.1999.**شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**،دار الفكر المعاصر،بيروت،لبنان،دار الفكر دمشق سوريا،ص 3480.

[2] انيس،إ،2004، **المعجم الوسيط**،مجمع اللغة العربية مكتبا الشروق الدولية، ص484.

[3] سليمة عياص،**اللغة المستعملة في شعارات الحراك الجزائري**، 22فيفري2019 دراسة وصفية تحليلية مجلة قراءات،م16، ع01،مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية(الجزائر)2024،ص241

- **لغة:** كلمة الاتصال مشتقة لغويا من كلمة التواصل و التواصل في اللغة من الوصل ، يعني ربط الشي بشيء أخر و يعني أيضا ان الشخص قد ربط ما عنده بما عند الآخر وعلى ذلك فالتواصل حتى يتم لا بد أن يكون لدى الفردين شيء واحد من الفكر والإحساس، و ان تكون هناك لغة مشتركة بينهما[1].

- **اصطلاحا:** الاتصال هو العملية الطريقة أو التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما ويؤدي الى التفاهم بين هذين الشخصين او اكثر وبذالك بصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه، وهدف تسعى الى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها[2].

يعرفه ولبر شرام :بأنه نشاط يستهدف تحقيق الذيوع و الشيوع لفكرة أو موضوع معين من خلال انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص آخرين باستخدام رموز ووسائل تساعد على وصول المعنى لدى كل الأطراف وبنفس الدرجة[3].

- **الانتماء:**

- **لغة** : نمى، انتمى ، و انتمى اليه ، انتسب ،وفلان ينمى الى حسب و ينتمى اي يرتفع اليه[4]

- **اصطلاحا:** ويقصد به شعور الفرد بتوحده بالجماعة التي تمنحه مكانة داخلها، وتشعره بالأمان_ .وكما يعرفه (Grawitz1983) بأنه الحالة التي يشكل فيها الفرد جزء من بنية اجتماعية معينة أو جماعة معينة، و يشير الانتماء إلى الشعور بالفخر والانتساب للوطن وتفضيل العيش فيه أي مكان آخر والزواج من أبنائه والتمسك بطبائعه وعاداته والحفاظ على تراثه ومقدراته[5]

[1] اسماعيل محمود حسن، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** ،الدار العالمية للنشر والتوزيع،مصر،2003،ص28

[2] عبدالله ثاني محمد النذير، **ابستمولوجيا علوم الاعلام و الاتصال**، منشورات دار الأديب،2019،ص74

[3] سمير محمد حسين 1984، **الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**،عالم الكتب،القاهرة،مصر،ص21

[4] ابن المنظور : **لسان العرب**، ط1، دار المعارف، القاهرة ، مصر ،د.ت،ص4552

[5] علاونة ربيعة : **الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي** ، جامعة محمد لمين دباغين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ع 30 ، سطيف ،الجزائر 2017، ص 26

- **اجرائيا:** ويقصد بالانتماء الاجتماعي في هذه الدراسة هو الشعور الذي يعيشه أفراد مجموعة ultras les vuges bleu لإدراكهم انهم جزء من مجموعتهم، حيث يتضمن هذا الانتماء التفاعل فيما بينهم، ويعبر عن ارتباط عاطفي وعقلي بالمجموعة.

- **الالتراس:**

- **لغة:** كلمة Ultras ليست عربية الأصل، بل هي كلمة لاتينية مشتقة من (Ultra) التي تعني: ما هو أبعد من الحدّ، المتطرّف، الشديد، الفائق. 1.

- **اصطلاحا:** هي كلمة لاتينية تعني حرفيا الشيء الفائق او الزائد وتطلق على التطرف او الحد الأقصى في أي ظاهرة او سلوك تطلق اصطلاحا على مجموعات التشجيع الخاصة بكرة القدم التي تتطرف في حب و متابعة فرقها الرياضية الى حد الجنون[2], وتعني أيضا الرغبة في دفع المناصرة الى الذروة الفعالية و التأثير وهي استراتيجيات ينتجها افراح هذه المجموعات في البحث عن خلق السبل الكفيلة بتحقيق اكبر فرحة ممكنة في محاولة دعم الفريق الرياضي الموالية له بمختلف السلوكيات الجماعية المميزة[3] , بمعنى انهم مجموعات متفاعلة من المناصرين المتطرفين لفرقهم الرياضية الخاصة بكرة القدم مستقلين عن ادارة الاندية ينتجون شعارات سمعية و بصرية دال الفضاء الرياضي من خلال الأزاهيج و الخطابات المرفوعة بهدف دعم الفريق و بناء هوية جماعية قائمة على الانتماء؟

[1] **Oxford Latin Dictionary** p 2086

[2] قادة الدين و خالد شنوف : **مجموعات الالتراس سلوك رياضي ام ظاهرة اجتماعية و سياسية ؟** ، ع16, م06, مجلة المنظومة الرياضية ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، 2019 ص 279

[3] مصطفى دحمان و زعبار سليم : **الالتراس الجزائرية من منظور سيسيولوجي بين الولاء للنادي و التعلق بثقافة المجموعة** ، ع 15, ج1، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، الجزائر 2018ص 149

- **اجرائيا:** ويقصد بالإلتراس في هذه الدراسة هي جماعة رياضية منظمة من مجموعة انصار فريق بلدية الرويسات حيث يتميزون بولائهم وانتمائهم الشديد للفريق، ويعبرون عن هذا الولاء من خلال مظاهر جماعية متنوعة مثل رفع اللافتات، استخدام الرموز والألوان، وترديد الأهازيج، مما يعكس هوية جماعية وإحساساً عميقاً بالانتماء.

- **منهج الدراسة:**

يعد البحث العلمي الوسيلة الأساسية لاكتشاف المعرفة وتطويرها فهو يقوم على منهجية دقيقة وخطوات منظمة تهدف للوصول الى النتائج موضوعية التي يمكن الوثوق بها، حيث تلعب مناهج البحث العلمي دورا اساسيا في الكشف عن الظواهر التي لم يتوصل الانسان الى فهمها بعد والتي تساعده في فهم ما يحيط به، فيعتبر المنهج العمود الفقري للتصميم البحوث العلمية فيمكن تعريفه لغة: انه الطريق او المسلك .

اصطلاحا : هو مجموعة من الاسس العامة التي يتبناها الباحث في تنظيم ما لديه من افكار وتصورات ومعلومات ويقوم بتحليلها وعرضها بغية بلوغه الى النتيجة المطلوبة.[1]

ويعرف ايضا انه المسار الذي يساهم في الكشف عن الحقيقة في العلوم وذلك من خلال مجموعة من القواعد العامة التي تنظم عمل العقل وتوجه عمليته بهدف الوصول الى نتيجة واضحة و محددة.[2]

وبما ان دراستنا تتمحور حول دور الرموز الاتصالية في شعارات الالتراس لتعزيز الانتماء الاجتماعي فإنها تنتمي الى الدراسات الكيفية, والتي تعتمد على مناهج بحثية أساسها الفهم العميق ظواهر الاجتماعية من خلال المقابلات والملاحظة المباشرة لجمع البيانات دون توظيف الأساليب الكمية الإحصائية. بهدف الحصول على فهم شامل و دقيق للظاهرة المدروسة

[1] محمد سرحان على المحمودي : **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صفاء 2019 ص 35

[2] عبد الرحمان بدوي : **منهج البحث العلمي**، ط 3، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم ، الكويت 1977 ص 05

وهذا ما يميزه عن غيره من الدراسات وهو تدخل الباحث وسط الواقع الاجتماعي عبر مشاركته و تفاعله مع أفراد الجماعة في حياتهم وأعمالهم و بيئتهم الطبيعية [1].

وانطلاقا من طبيعة دراستنا التي تسعى الى فهم معاني و رموز الشعارات في مجموعة التراس (les vagues blue) تندرج الدراسات السيميولوجية ضمن الاساليب الملائمة للمنهج الكيفي التي تعتمد على التحليل المنطقي, فالمنهج السيميولوجي اصبح تصورا وعلما لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يبين للعديد من الباحثين كفاءته التحليلية في شتى المجالات والتخصصات[2], ويمكن تعريفه على انه المنهج الذي يقوم على الدراسة العلمية للرموز اللغوية والغير اللغوية باعتبارها ادوات اتصالية حيث تقوم على دراسة طرق استخدام الرموز والعلامات للتواصل في اللغة وايضا العلاقة بين الرموز وما تعنيه وعلاقتهم ببعضهم.[3]

ولهذا سنقوم من خلال هذه الدراسة بتحليل بعض شعارات التي يعرضها التراس (les vagues blue) من خلال الرسائل التي يرفعها اعضائه على مدرجات الملعب محاولين تحليلها تحليلا سيميولوجيا.

- **أدوات جمع البيانات:**

تختلف اداة جمع البيانات باختلاف طبيعة الدراسات والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في أي بحث علمي، حيث يقوم الباحث باختبار منهج معين يتماشى مع الدراسة التي يقوم بها وإنزالها من تجربة إلى التطبيق وجب عليه الاعتماد ما يناسب بحث ومعالجتها وبأخذها بعين الاعتبار وبكل دقة وحذر وهناك عدة طرق لجمع البيانات يمكن استخدامها البحث العلمي بينها الملاحظة والاستبيان والمقابلة وغيرها من أدوات البحث العلم . وفي اطار الدراسات التي تعتمد على

[1] موقف الحمداني آخرون : **مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي** ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ط 1 ، عمان ، 2006 ، 1426 ص 17

[2] بلخير رضوان وجابري سارة : **اشكالية تطبيق منهج التحليل السيمولوجي دراسة تطبيقية في الأبعاد السيسوثقافية لصورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ع 13،الجزائر ، تبسة، دت ص 487

[3] محمد الفاتح حمدي و سميرة سطوطاح : **مناهج البحث في علون الإعلام و الاتصال و طريقة الاعداد** ، البحوث ، ط 1 دار الجامد للنشر و التوزيع، الجزائر، عنابة 2019 ص 155

المنهج الكيفي اعتمدنا على الملاحظة, كإحدى اهم الادوات الرئيسية في دراستنا وأداة المقابلة كأداة مدعمة للدراسة وذلك من اجل الحصول على معلومات كافية ومعمقة حول الموضوع نظرا لطبيعة مجموعات الالتراس التي تتسم بقدر كبير من سرية تداول المعلومات الخاصة بها, ولهذا قمنا باجراء مقابلات مع اعضاء و مناصرين مجموعة التراس

. (les vagues blue)

يمكن تعريف المقابلة على انها استبيان شفوي يقوم الباحث من خلاله بجمع البيانات والمعلومات شفويا من المبحوثين حيث يكتب الباحث الاجابة عن اسئلة الاستبيان بنفسه ، تعد المقابلة أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية حيث تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمبحوثين.[1] وأشار اليها الباحث محمد عبد الحميد على انها التفاعل اللفظي المنظم بين الباحث والمبحوث او المبحوثين للحصول على المعلومات المناسبة للظاهرة المدروسة. [2] وقد اعتمدنا على المقابلة لأنها تهدف الى الفهم العميق للمعاني والسياقات التي لا يمكن الوصول إليها عبر الأدوات الكمية مثل الاستبيان عبر طرح اسئلة مفتوحة تسمح للمبحوثين بالتوسع في الاجابة.

- **مجتمع البحث وعينة الدراسة**

تحديد مجتمع البحث يعد خطوة أساسية في عملية البحث العلمي، حيث إن كل دراسة أو بحث علمي يركز على مجتمع معين تدور حوله الدراسة. يتم ذلك باستخدام أدوات البحث المناسبة بهدف الوصول إلى حل للسؤال الذي يطرحه الباحث، يعرفه موريس انجرس،بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية او محددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات وفي هذه الحالة أو تلك يستطيع تحديد مقياس يجتمع بين الافراد ويميزهم من غيرهم من الافراد أو الأشياء[3]. كما يعرف ايضا بأنه، مجموعة الرسائل المتماثلة او المعبرة في حوامل يطلق عليها الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصه 10 يتضمن مجتمع دراستنا مجتمعين

[1] ذوقان عبيدات و اخرون : **البحث العلمي مفهومه و ادواته و اساليبه** ، ط17، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان 2015، ص 116

[2] غواظني مليكة :**المقابلة كأداة من ادوات جمع المعطيات** ،مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي الكافي ، م 5 ، ع02، تيندوف، الجزائر 2021 ، ص 180

[3] موريس انجرس:**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،دار القصبة للنشر،الجزائر،2010 ص 298

في شقه السيميولوجي مجموعة من شعارات الألتراس التي تعكس الانتماء الاجتماعي وفي شقه الميداني يتمثل في مجموعة الانصار المنتمين للنادي.[1]

- **عينة الدراسة**

عينة الدراسة تعد عينة الدراسة عنصرا اساسيا في البحث العلمي اذ تمثل الجزء الذي يتم اختيارهم مجتمع الدراسة بهدف تحليل الظاهرة المدروسة او الوصول الى نتائج علمية دقيقة . وتعرف العينة على انها اي مجموعة جزئية من المجتمع الكلي لها خصائص مشتركة[2] كما تعرف ايضا انها ذلك الجزء من المجتمع الذي تجمع من خلاله المعطيات والتي يتطلع الباحث من خلالها الوصول الى تقدي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الاصلي وهناك عدة طرق لإختيار جزء من المجتمع الذي يرتكز حوله البحث[3] حيث تحمل دراستنا شقين ؛ التحليل السيميولوجي اين سنقوم بتحليل شعارات التراس (les vagues blue) المتضمنة للانتماء الاجتماعي التي بلغ عددها (06) شعارات بين الفترة 2019/1/1 الى 2025/10/3 والشق الميداني في محاولة منا معرفة أثر هذه الرسائل على مجموعة من المنتمين لمجموعة الالتراس و الانصار الذي يبلغ عددهم (11) مفردة وذلك من خلال اختيارنا للعينة القصدية والتي تعرف ايضا باسم العينة العمدية وهي نوع من العينات غير احتمالية التي يختار فيها أفراد العينة بناء على تقدير الباحث وخبرته بهدف تحقيق أهداف البحث.[4]

- **المقاربة النظرية للدراسة:**

تركز المقاربة السيميولوجية في علوم الإعلام والاتصال على تحليل الرموز والعلامات المستخدمة في النصوص الإعلامية، سواء كانت لغوية أو بصرية. فهي تُساهم في فهم كيفية توليد المعاني عبر السياقات الاجتماعية والثقافية. من خلال دراسة

[1] محمد عبد الحميد:**تحليل المحتوى في بحوث الاعلام**، ط1,دار الشروق للنشر والتوزيع،2007،ص91

2 رجاء محمود بوعلام : **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية** ،ط 6, دار النشر للجهات، القاهرة ، مصر 2007, ص 162

3 وريس انجرس تر بوي الصحراوي و كمال بوشرف: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ط2 ,دار القصبة ، الجزائر 2004 ,ص 104

4 سعد سلمان المشهداني : **منهجية البحث الإعلامي**،كلية الادب ،جامعة تكريت ، دار الكتاب الجامعي ،العراق 2017 ص 200

التراكيب السيميائية، وتمكن من الكشف عن الرسائل الخفية ودلالات الوسائط الإعلامية، مما يعزز فهم التأثيرات الإعلامية. أي أن المقاربة السيميولوجية في علوم الإعلام والاتصال تهتم أساسا بمعرفة معاني الرسائل باختلاف أشكالها، حيث لا تستخدم فقط العلامات اللسانية للاتصال بل تتجاوز ذلك إلى العلامات غير اللسانية من حركات، إيماءات ألوان، روائح، موسيقى، أصوات[1]..

_تعتبر الرموز من العناصر الاساسية في عملية التواصل بين الافراد في المجتمعات، إذ تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل المعاني وتنسيق العلاقات الاجتماعية ، وقد نالت دراسة الرموز ودلالاتها باهتمام واسع في العلوم الانسانية والاجتماعية، نظرًا لدورها البارز في توضيح اليات الانتماء، وفي هدا السياق برزت مقاربات نظرية تركّز على الفعل الاجتماعي باعتباره نتاجا لمعاني تُستمد وتعاد صياغتها عبر التفاعل المستمر بين الأفراد.

تولي هذه المقاربات اهتمامًا كبيرًا بوصفها الإطار الذي تتشكل فيه المعاني ويتشكل عبره الفهم الجماعي ويُعد هذا المنظور مدخلًا ملائمًا لدراسة الجماعات التي تعتمد على إنتاج وتداول الرموز الاتصالية في ممارساتها من ضمنهم مجموعات الالتراس التي تُعدّ شعاراتها وتمثيلاتها البصرية أدوات رئيسية لتعزيز الهوية الجماعية وبناء روابط الانتماء.

انطلاقا من هدا الاساس اعتمدنا في دراستنا على مقاربتين ' مقاربة رولاند بارث و مقاربة جولي مارتن و نظرية التفاعلية الرمزية;هذه الاخيرة ترتكز على مفهومين اساسيين هما الرموز و المعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع ,من اجل تحليل شعارات التراس (les vagues blue) ومعرفة المعاني التي تعبر عنها الرموز الاتصالية الموجودة في شعاراتهم والكشف عن دلالتها الرمزية ضمن سياقها الاجتماعي.

- **أ. المقاربة البنيوية حسب رولاند بارث:** يعتبر (رولاند بارث) أول من طبق المنهج السيميولوجي في دراسته للصورة. وأوضح أن هدف السيميولوجيا هو دراسة البناءات الرمزية أيا كان الجوهر أو المضمون وأي كانت الحدود الصور، الإشارات

[1] دانيال تشاندلز، **أسس السيميائية** ط الأولى تر :طلال وهبة مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت 2008ص 29

النغمات الصوتية.. وكان يعتقد أن وسائل الإعلام وغيرها من أشكال الثقافة الجماهيرية تصنع نسخا من الواقع يتم تلقين الجمهور قبولها على أنها طبيعية، إلا أنه تقطن بأنها تنشر الخرافات والمعتقدات والأفكار الشائعة ...وفيما يتعلق بالصلة بين اللغويات وعلم العلامات التي ذكرها (فريدريك دي سوسير)، يعتقد (بارت) أن الوقت قد حان لعكس نظرية (سوسير) والنظر إلى اللغويات ليس كفرع مميز من علم العلامات، بل على العكس من ذلك.[1]

اعتمد (بارث) في منهجه في تحليل الصورة من عم اللسانيات والتحليل النفسي والانثروبولوجيا الحديثة انطلق في دراسته من العلاقة بين الدال والمدلول والدليل و المرجع مما قاده إلى تحديد مستويين رئيسيين في الصورة المستوى التعييني والمستوى التضميني وأضاف إليهما رسالة ثالثة سماها الرسالة الالسنية.

- **المستوى الايقوني التعييني**: [2]

يتعلق بالقراءة السطحية الأولية للصورة حيث يطرح المحلل السؤال ماذا أرى؟ وهو ما يعادل المفهوم الدال لدى دي سوسير حيث يتضمن هدا التحليل مجموعة من الخطوات الإجرائية

- الدراسة المورفولوجية: تحليل بنية الصورة من حيث الخطوط والمحاور التكوينية.
- الدراسة الفوتوغرافية: تتناول العناصر الفنية مثل التأطير، اختيار الزوايا، توزيع الضوء والظل.
- الدراسة التيبوغرافية: تحليل النصوص المرافقة للصورة من حيث الخط (حجمه، نوعه، موضعه).
- دراسة الألوان: تحليل طبيعة الألوان المستخدمة ومدى تأثيرها على المشاهد.
- دراسة الشخصيات: فحص الأشخاص داخل الصورة من حيث العمر، الجنس، الملابس.

[1] BARTHES R.: **Eléments de sémiologie**, Ed. Seuil, Paris, 1964, p. 85.

[2] فاطمة بن مكي :**محاضرات في تحليل الخطاب**, اتصال و علاقات عامة, قسم علوم الاتصال,كلية الاعلام والاتصال ,جامعة الجزائر 3, الجزائر 2019, 2018ص 49

ويهدف هذا المستوى إلى تحديد طبيعة العلامات البصرية المستخدمة، وهو ما يسميه (بارث) "التعيين"، أي الدلالة الأولية للصورة.

- **المستوى الأيقوني التضميني:**[1] يتجاوز هذا المستوى التحليل السطحي إلى البحث في المعاني الرمزية والثقافية التي تحملها الصورة، وذلك بطرح السؤال : لماذا تم تقديم هذه العناصر بهذه الطريقة ؟. " يعتمد هذا التحليل على الربط بين عناصر الصورة والخلفية الثقافية والمعرفية للمتلقي، ويتضمن خطوتين أساسيتين:

- **التحليل الفني للصورة:**

- دراسة التأطير زوايا الالتقاط الإضاءة وتأثيرها على الانطباع النفسي للمشاهد.
- تحليل نوع الخطوط والنصوص المصاحبة وتأثيرها الدلالي.
- تحليل الألوان من منظور سيكولوجي واستكشاف دلالاتها العاطفية والرمزية.

- **التحليل الاجتماعي و الثقافي للصورة:**

- دراسة الرموز الثقافية و الاجتماعية المتجسدة في الوضعيات الإشارات والألوان.
- تحليل الحركات والاماءات ومدى ارتباطها بالسياق الاجتماعي والثقافي.

- **الرسالة الالسنية:**

في هذا المستوى يتم تحليل العلاقة بين النصوص المكتوبة والصورة من خلال وظيفتين اساسيتين:

- وظيفة الترسيخ: تساعد النصوص المرافقة للصورة على توجيه المشاهد نحو تاويل معين مما يحد من التعدد الدلالي للصورة ويوجه قراءتها ضمن اطار محدد.

[1] فاطمة بن مكي :**محاضرات في تحليل الخطاب** , مرجع سبق ذكره ,ص 50

- وظيفة المناوبة: في هذه الحاله لا يكون النص مجرد مفسر للصورة بل يضيف اليها دلالات جديدة مما يعزز تكامل المعنى بين المكونات اللغوية والبصرية.

ويعد التحليل السيميولوجي لدى بارت الطريقة المثلى للتعرف على مضمون العلامات خاصة الصور ويعد وسيلة فعالة للكشف عن المعنى العميق او الدلالة الخفية الكاملة للصورة واظهار نوايا صانعي تلك الصور.

- **مقاربة مارتين جولي**: طريقة "مارتين جولي" دراسة ثلاثة مستويات:

الرسالة التشكيلية (الوصفي): من بين العلامات المرئية نجد العلامة الشكلية و التمييز النظري بين العلامة الشكلية والعلامة الايقونية ، يسمح لنا الوصف بحصر مفهوم الصورة لأنه يعتمد على الملاحظة لكل ما هو موجود عليها من رسائل حتى يتم تفكيكها حسب الثقافة والمستوى العلمي لكل فرد وحسب (شادي) فتتمثل الرسائل الشكلية مما يلي:[1]

- **الحامل**: هي المادة التي تطبع عليها الصورة.
- **الاطار**: هي الحدود الفيزيائية للصورة.
- **التأطير**: المسافة بين الهدف والموضوع.
- **زاوية التقاط النظر واختيار الهدف**: زاوية التقاط الصورة هي التي تحدد مدى أهمية الأشكال بالمقارنة الى اشكال أخرى.
- **زاوية التقاط الصورة**: وهي عديدة؛ الزاوية العادية ،الزاوية الفوقية ، الزاوية التحتية.
- **التركيب والإخراج على الورقة**: العناصر الشكلية الأساسية.
- **الاشكال**: ترجمة الاشكال التي تحتويها الصورة.

[1] خباش غانية : **سيميولوجية الصورة بين النظرية و التطبيق تحليل سيميولوجي لأنواع من الصور ة الثابتة** ، مجلة مجتمع تربية العمل ، م9، ع1 ، جامع تيزي وزو ، الجزائر ، 2024 ص 344

- **الالوان والإضاءة:** ترجمة الالوان والإضاءة.
- **البعد:** هي صفة السطح يرتبط بثلاثة أبعاد:
- **الرسالة الايقونية:** الأيقونة هي الطريقة البسيطة التي تسمح بالتعرف على الشيء اي تمثيله الخاص اما بتمثيله او برسمه او وضع مخطط يمثله فهي تقوم على فكره اعاده التمثيل للسمات الخاصة بهذا الشيء فان كان التمثيل محكما لهذه السمات فان الشيء يدرك مباشره وهذا يشترط اختيار الخطوط الخاصة من اجل استحضار او تمثيل الشخصية
- **الرسالة اللسانية** : بمعنى فهم الرسالة الانسانية ودورها في قراءه وفهم الصوره وترى مارتن جولي ان الصورة غالبا ما تكون متعددة المعاني لانها تحمل العديد من المعلومات وللرسالة الإنسانية وظيفتين هما :
- **وظيفة الترسيخ** : وهي ايقاف سلسلة المعاني التي تتولد من دلالات الصورة.
- **وظيفة المناوبة** : تتمثل حسب الشادي في النوع من التكامل بين الصورة والكلمة
- **المستوى التضميني** : يخص هذا المستوى قراءة معمقة للصورة اي ما تحمله من دلالات وقيم رمزية يتم تحليلها من سياق ثقافي مشترك.[1]

ج. نظرية التفاعلية الرمزية:

تعد التفاعلية الرمزية من اقدم تقاليد التحليل السيسيولوجي قصير المدى. [2] فهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة اتصال بعقول الآخرين، وحاجاتهم، ورغباتهم الكامنة وتعبر عن ذلك التفاعل الذي يحدث بين مختلف العقول التي تميّز المجتمعات الانسانية على مبدأ التفاعل و الرموز اي ان العلاقات الاجتماعية ما بين الافراد في المجتمع هي نتاج للرموز و المعاني.[3]

---

[1] خباش غانية : **سيميولوجية الصورة بين النظرية و التطبيق** , مرجع سبق ذكره ,ص 345

[2] محمد عبد الكريم الحوراني : **النظرية المعاصرة في علم الإجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة و الصراع**، ط1، دارمجدلاوي ، عمان 2008، ص 28

[3] قادة عبدالله نوال و بن تامي رضا : **نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية**، مجلة منيرفا، م4، ع01، دم، 2017 ،ص 189

ووفقا لتصور التفاعلية الرمزية فالحياة الاجتماعية معرفيا هي التفاعل الانساني او الاصح من خلال استخدام الرموز و الاشارات ولذا فهي تهتم بنقطتين[1]:

1 . الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يتصل كل واحد بالآخر.

2 . تفسيرات نتائج هده الرموز على السلوك الخاص بالجماعات اثناء عملية التفاعل الاجتماعي.

- **الاسقاط النظري:**

استندت هذه الدراسة إلى مقاربة رولان بارث في تحليل شعارات مجموعة (Ultras les vagues bleus) ، من خلال الكشف عن المعاني الظاهرة والدلالات الرمزية الكامنة التي تحملها الرموز الاتصالية داخل الشعارات، ومدى ارتباطها بتعزيز الانتماء الاجتماعي والهوية الجماعية. كما اعتمدت الدراسة على مقاربة مارتين جولي لفهم البنية البصرية للشعارات، عبر تحليل العناصر التشكيلية والأيقونية واللسانية كالألوان والخطوط والصور، باعتبارها وسائل اتصالية تسهم في إيصال رسائل ومعانٍ تعبّر عن هوية الجماعة وانتمائها.

توفر نظرية التفاعلية الرمزية اطارا مناسبا لتحليل الشعارات فهي تقوم على عنصرين أساسيين الرمز والتفاعل، ويبرز مجال الإستفادة منها في هذه الدراسة كون شعارات الالتراس (les vagues blue) تتكون من مجموعة رموز حرفية، لونية، شكلية، يتفاعل الجمهور معها لتتشكل رسالة؛ هذه الاخيره تحمل معاني اتصالية تعبر عن مسارات وميول اعضاء مجموعة التراس (les vagues blue) وباعتبار ان شعارات الالتراس تقوم اساسا على توجيه مجموعة من الرسائل مكونة من رموز لغوية والوان ورسومات تحمل دلائل ترسل الى الانصار عبر قنوات الالتراس اين يتفاعلون معها وفق النظام الاجتماعي.

[1] فيليب جونز، تر ، محمد ياسر الخواجة : **النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية** ،ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، مصر 2010 ، ص 153

- **الدراسات السابقة**

تعد الدراسات السابقة جزءًا اساسيا جوهريًا في أي بحث علمي كان ,اذ تتيح للباحث فرصة محورية لفهم المجهودات العلمية السابقة حيت يرى ما استخدمه الباحثون من اتجاهات النظرية المستخدمة و المنهجية المتبعة في بحوثهم فيستطيع من خلالها تحديد منهجية مضبوطة لموضوعه ضمن المجال العلمي والكشف عن النقاط التي لم تعالج في لدراسات السابقة لكي يعالجها في بحثه.

والمقصود بالدراسات السابقة انها: الدراسات التي تمت تحت اشراف جامعة او مركز او مخبر او هيئة ذات طابع اكاديمي يتطرق ايها الباحثين لتزويدهم بأفكار و مقاربات جديدة حيث تعد انطلاقة لأي دراسة علمية سواء نظرية او تطبيقية في مختلف التخصصات حيث بموجبها يتحصل صاحب الدراسة على شهادة او ترقية علمية وهدا بعد تقييمها و مناقشتها امام لجنة مختصة [1]. وفي سياق موضوع دراستنا وحداثة الاهتمام بهده الظاهرة يظهر غيابا واضحا للدراسات التي تناولت موضوع دور الرموز الاتصالية في شعارات الالتراس لتعزيز الانتماء الاجتماعي بشكل مباشر سواء في السياق الوطني او العالمي , ورغم قلة الدراسات فيه إلا اننا وجدنا عددا من الدراسات المشابهة التي تتقاطع مع الموضوع وهي كالأتي :

- **الدراسات الأجنبية:**

- **الدراسة الأولى:**

دراسة Ilias Michailidis and athers 2014 بعنوان:

(The logotypes of football clubs as expressions of collective identities: a socio-semiotic approach)

[1] جابر نصر الدين : **الدراسات السابقة مقاربة منهجية** ، مخبر الدراسات النفسية الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر ، د.ت ، ص 05

والتي هدفت الى تحليل البنية الدلالية و السيميولوجية لشعارات اندية كرة القدم الأوروبية و الكشف عن الدلالات الرمزية التي تحملها هذه الشعارات وأيضا ابراز دور الشعارات في بناء و تعزيز الهوية الاجتماعية لدى جمهورها و تمثلت عينتها في شعارات أندية كرة القدم الأوروبية في اخد 119 شعار أندية شاركت في الدورين الأول والثاني من دوري ابطال أوروبا حيث تنتمي الى (31) دولة أوروبية مختلفة واستخدمت التحليل السيميولوجي السيميائي بالتحديد نموذج (غريماس) للتحليل الدلالي كآدات لجمع البيانات وفق المنهج الكيفي وكان من أبرز نتائجها أن الشعارات بوصفها نوعا من النصوص لا تأتي في شكل سردي لكنها تفترض وجود سردية ضمنية ورائها... أيضا ان النظرية التي تعتبر الاخرين في الرياضة جزءا من عملية التنشئة الاجتماعية قد تأكدت في معظم الشعارات.

الدراسة الثانية:

دراسة i.putu gede wiwika 2023 بعنوان:

(Semiotic Study of Football Team Logo in La Liga)

التي هدفت الى تحديد ووصف العلامات اللفضية و الغير اللفضية المستخدمة في شعارات فرق الدوري الاسباني (la liga) وتحليل معاني وشعارات هذه الفرق بالاعتماد على دلالات الألوان و تمثلت عينتها في اختيار ستة شعارات لفرق من الدوري الاسباني و استخدمت أداة التحليل الوثائقي طريقة التوثيق وفق المنهج الكيفي وكان من ابرز نتائجها ان كل شعار يعتبر علامة عير لفضية تتجسد في رموز و ايقونات مرتبطة بكرة القدم و اللفضية في الشعارات غالبا ما تكون اختصارات لأسماء الأندية وأيضا تلعب الألوان دورا أساسيا في نقل المعنى وتعزيز هوية النادي وتقوية الانتماء لدى الجمهور.

- **الدراسات الوطنية (الجزائرية):**

- **الدراسة الأولى:** دراسة دحمان مصطفى وزعبار سليم 2018 بعنوان (**الالتراس الجزائرية من منظور سيسيولوجي بين الولاء للنادي و التعلق بثقافة المجموعة**) والتي هدفت الى تحديد هوية افراد الالتراس و ادراك خلفيات ولوج ثقافة الالتراس كيان المناصر الجزائري, و أيضا ضبط جملة المفاهيم المتعلقة بثقافة الالتراس . وتمثلت عينتها في نواة مجموعة (التراس polina) التابعة الى فريق أولمبي الشلف واستخدمت أداة المقابلة والملاحظة المباشرة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من ابرز نتائجها تأكيد على مبدأ الولاء للنادي ووجوب الدفاع عن الوانه الموحية بالتعلق العميق وأيضا الإيحاء بالامتداد الثقافي لها والسيرورة المطلقة لنشاطها ومبادئها التي ترسم خطا موحدا بين جميع المجموعات وأخيرا التزام افراد الالتراس بمبادئ الحركة واهتمامهم بها وعدم مخالفتها.

الدراسة الثانية:

دراسة عبلة لشهب و ادم عبد الرحمن زراردي 2020 بعنوان: (**الرسائل الضمنية في لافتان التراس GREEN ARMY و اثرها على انصار النادي الرياضي القسنطيني دراسة سيميولوجية ميدانية مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال**) والتي هدفت الى التعرف على جماعات الألتراس في الجزائر بشكل عام و GREEN ARMY بشكل خاص، واتجاهاتها الأيديولوجية. أيضا التعرف على المعاني والرموز الموجودة في لافتات التراس (GREEN ARMY) والكشف عن محركات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تحرك الالتراس أيضا معرفة الاشباعات المحققة التي يقدمها التراس لانصار النادي الرياضي القسنطيني, وتمثلت عينتها في اختيار لافتات التراس (GREEN ARMY) وأنصار النادي الرياضي القسنطيني واستخدمت أدوات البحث العلمي المتمثلة في الملاحظة العلمية و المقابلة و الاستبيان و التحليل السيميولوجي لجمع البيانات وفق المنهج الكيفي وكان من ابرز نتائجها:

استعان رسام الجداريات ومصمم التيفوات على اللقطات المقربة والكبيرة، وهذا من أجل التركيز على الموضوع أكثر ونقل تفاصيل أقرب وأدق إلى الواقع و لم يكتفي ألتراس (GREEN ARMY) في طرح القضايا المتعلقة بناديه فقط كالمشاكل الإدارية والفساد الرياضي بل عرج إلى طرح العديد من القضايا ذات سياقات اجتماعية، سياسية، قومية وعقائدية أيضا استعان رسام الجداريات ومصمم التيفوات على اللقطات المقربة والكبيرة، وهذا من أجل التركيز على الموضوع أكثر ونقل تفاصيل أقرب وأدق إلى الواقع , استخدم جماعة التراس (GREEN ARMY) في رسائلهم الألسنية على أقوال الفلاسفة ما يعكس على أن هذه الجماعة عبارة عن تكوين مثقف وداري بطبيعة الرسالة المرسلة.

- **الدراسة الثالثة:**

دراسة Malika FRIMECHE 2021 بعنوان:

(Football chants and youth political behavior in Algeria –Case study: Hirak protests)

التي هدفت الى فهم العلاقة بين كرة القدم و السياسة في السياق الجزائري عبر مراحل تاريخية مختلفة أيضا تحليل هتافات كرة القدم بكونها فضاء للتعبير الاجتماعي عن المواقف السياسية و الاجتماعية للشباب و تفسير كيف تنتقل هتافات الجمهور من الملاعب الى الشارع خلال مظاهرات الحراك الشعبي سنة 2019 وتمثلت عينتها في نماذج من هتافات مشجعي كرة القدم من فئة الشباب داخل المدرجات الجزائرية و استخدمت أداة تحليل المضمون وفق المنهج الكيفي دراسة حالة وكان من ابرز نتائجها تطور هتافات كرة القدم من كونها مجرد وسيلة لتشجيع الفرق الى أداة قوية للتعبير السياسي أيضا أصبحت ملاعب كرة القدم فضاءات عمومية بديلة يعبر فيها الشباب عن احباطاتهم الاجتماعية و السياسية و بلغت هذه الهتافات ذروتها عندما تم ترديدها بشكل واضح من طرف المتظاهرين خلال الحراك الشعبي .

- **حدود الدراسة**

- **الدراسة الاستطلاعية:** تم إجراء دراسة استطلاعية أولية بغرض استكشاف موضوع البحث في مراحله الأولى من أجل تكوين تصور مبدئي حول موضوع البحث والإلمام بمختلف جوانبه . وبذلك اعتمدنا على مجموعة من الأدوات، إذ قمنا بإجراء مقابلتين مع بعض أعضاء الألتراس، الأولى يوم 9 فيفري 2025 حيث دامت هذه المقابلة ساعة و 25 دقيقة والمقابلة الثانية يوم 23 افريل 2025 دامت ساعة من الزمن في المكتبة العمومية إذ أجابوا على أسئلتنا بصفة عامة حول الألتراس وطبيعة نشاطهم وشعاراتهم المرفوعة في الملاعب و خارجها، مما ساعد ذلك في فهم أولي لخلفيات الالتراس والشعارات المتداولة . حيث اعتمدنا كذلك على الملاحظة عبر مراقبة صفحات الألتراس في مواقع التواصل الاجتماعي . وركزنا على الصفحات العامة والخاصة لهم إضافة إلى متابعة البثوث المباشرة في (TikTok) ورصد تحركات وتفاعلات أعضاء الألتراس .

بالإضافة إلى ذلك، تتبعنا بعض المباريات بغرض التعرّف على الشعارات المرفوعة في المدرجات وتفاعلهم معها . وكذلك معرفة مدى صلة هذه الشعارات بالمواضيع الاجتماعية و غيرها. إذْ سمحت لتلك الإجراءات بأن نكوّن إدراكًا مبدئيًا لجوهر الشعارات، حيث تبيّن أنها حائزة لدلالات رمزية بل تعكس أبعادًا اجتماعية مع ثقافية متنوعة، الأمر الذي أسهم بتوجيه الدراسة الأولية بصورة أدق وأوضح.

- **الحدود الزمانية:** تتحدد هذه الدراسة زمنياً منذ ان بدأنا دراستنا الاستطلاعية حيث قمنا بإجراء مقابلتين مع اعضاء الالتراس الأولى يوم 9 فيفري 2025 حيث دامت هذه المقابلة ساعة و25 دقيقة والمقابلة الثانية يوم 23 أفريل 2025 دامت ساعة من الزمن في المكتبة العمومية مع التركيز على المرحلة الأخيرة التي عرفت فيها هذه المجموعة نشاطاً رقمياً ملحوظاً عبر منصات التواصل الاجتماعي خاصة (الفيس بوك) والغرض منها هو الاستطلاع ومعرفة الموضوع وفهم

حيثياته بالإضافة الى تحديد الدراسة المنهجية من نهاية شهر أكتوبر الي نهاية ديسمبر قمنا من خلالها بإنجاز الفصل المنهجي للدراسة و تحديد مشكلته ومقارباته المنهجية و النظرية.

- الدراسة الميدانية من بداية شهر جانفي الى نهاية شهر أفريل وقمنا من خلالها انجاز الجزء الميداني للدراسة وتحليل الشعارات وصولا الى نتائج الدراسة وتوصياتها.

- **الحدود المكانية:** تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في مدينة ورقلة تحديدا في بلدية الرويسات ، باعتبارها المجال الجغرافي الذي تنشط فيه مجموعة ألتراس الرويسات، حيث يتم إنتاج وتداول الشعارات محل الدراسة داخل الفضاءات الواقعية، وعلى رأسها ملعب بلدية الرويسات. كما تمتد لتشمل الفضاءات الافتراضية كصفحات موقع الفيسبوك، التي تمثل مجالاً أساسياً لنشر الشعارات والتفاعل حولها.

- **بطاقة تعريفية لبلدية رويسات ورقلة:**

تجرى هذه لدراسة ميدانيا على بلدية رويسات التابعة لمدينة ورقلة بالجزائر والتي تعد من البلديات الحركية في المدينة نظرا لموقعها الجغرافي المتميز شمال مدينة ورقلة مما يجعلها امتدادا عمرانيا هاما لها حيث تتميز بكثافة سكانية معتبرة فتضم مجتمع واسع من فئة الشباب وهو الامر الذي يساهم في بروز تفاعلات اجتماعية وثقافية متنوعة خاصة في الفضاءات العامة مثل الملاعب والاحياء الشعبية كما تعرف البلدية نشاطا ملحوظا في المجال الرياضي لاسيما كرة القدم التي تشكل فضاء خصبا للتعبير الجماهيري .

- **صعوبات الدراسة:**

في اطار البحوث العلمية, لا تخلو أي دراسة اكاديمية جملة من الصعوبات والتحديات التي قد يعترض اليها الباحث أثناء إنجاز بحثه، إذ يتطلب العمل العلمي بذل جهد كبير، مع التحلي بالدقة والصبر، من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية

وموثوقة قدر الإمكان. ومن هذا المنطلق، واجهتنا مجموعة من المشكلات التي اعترضت مسارنا خلال إنجاز هذه الدراسة وهو ما سنعرض أبرزها فيما يلي

- صعوبة الوصول الى افراد مجموعة التراس (les vugues blue) في البداية نظرا لطبيعتهم التي تتسم بالسرية التامة مما حد من إمكانية اجراء المقابلات وهذا ما اخد منا وقت طويل في الدراسة.
- صعوبة تجاوب بعض المبحوثين وتفاعلهم اثناء لمقابلة على تقديم معلومات عامة دون التعمق في تفسير بعض الرموز والشعارات.
- إشكالية توثيق الشعارات، نظرًا لكونها ما تعرض لفترات قصيرة وغياب أرشفة رسمية لها.
- صعوبة تفسير بعض الرموز في الشعارات نظرا لتعدد دلالاتها مما يجعل تحليلها غير ثابت ويحمل اكثر من معنى واحد.
- ارتباط بعض الشعارات بعدة سياقات اجتماعية ,رياضية وغيرها مما يصعب الالمام بها جميعا.
- خصوصية المعلومات الخاصة بمجموعات الالتراس مما يجعل فهم الرسائل يتطلب معرفة معمقة بخلفياتهم.
- قلة الدراسات السابقة التي تناولت التحليل السيميولوجيي لشعارات الألتراس، خاصة في الدراسات الجزائرية.

- **خلاصة:**

يعد هذا الفصل، بمثابة الأرضية المنهجية لموضوع البحث والتي من خلالها نستطيع تطبيق الدراسة ميدانيا، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى الاشكالية، وإلى أهم الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار هذا الموضوع، وإلى أهمية وأهداف هذه الدراسة. كما تم التطرق كذلك إلى تحديد مفاهيم الدراسة، والمنهج وأداة الدراسة، بالإضافة إلى المعاينة وبعض الدراسات السابقة المشابهة، وأخيرا عرض لأهم المقاربات النظرية التي تخدم الموضوع.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

- **تمهيد:** يتبع أي باحث في بحثه مجموعة من الإجراءات المنهجية بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة. والتي تتمثل في جملة الاجراءات البحثية وأساليب المعالجة الميدانية وتأويلها وتفسيرها، وذلك بداية من اختيار منهج مناسب إلى غاية الوصول إلى النتائج.

وعليه، في هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة السيميولوجية للشعارات المختارة (عينة الدراسة). وتحليلها وتفسيرها، بالإضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات والدراسات السابقة، خاتمين هذا الفصل بخلاصة ونتائج عامة للدراسة.

- **التحليل السيميولوجي للشعارات (عينة الدراسة):**
- **الشعار الأول: (العياشي...كلنا في البئر منذ سنوات...أنت فقط مت ونحن بقينا أحياء)**



- **أولا :التحليل التعييني (الظاهري):**

_ بتاريخ 1_01_2019رفعت التراس (les vuges bleus) شعارها في مدرجات ملعب بلدية رويسات من مقابلة الدور 16 من كأس الجمهورية.

_الدراسة التيبوغرافية:

- الشعار مكتوب باللغة العربية وبخط واضح.

_جاء اسم العياشي في الشعار بحجم اكبر وأكثر بروزا عن بقية عناصر الشعار، وهذا ما منحه أولوية بصرية وبرز دوره المحوري في الشعار.

_دراسة الالوان:

.الخلفية السوداء: عكست مشاعر الحداد والحزن بشكل مباشر.

.اللون الأبيض: النص باللون الابيض فرض قوة الرسالة داخل فضاء داكن ليكون سهل القراءة.

.اللون الأصفر: لإبراز اسم العياشي ولجذب النظر اليه بشكل مباشر باعتباره رمزا للحذر.

_النقاط الموجودة في الشعار تشير الى استمرارية المعاناة، بحيث تم رمزها لامتداد الحكاية وعدم انتهائها.

_النقاط الموجودة بعد عبارة "كلنا في البئر منذ سنوات "تدل على رسائل استمرارية خفية تحمل معنى التهميش والمعاناة لسكان الجنوب.

ثانيا: التحليل التضميني:

يشير الشعار الى ان الحادثة ليست مجرد واقعة فردية بل رمز لقضية اجتماعية اذ تحولت شخصية العياشي هنا الى دلالة رمزية لكل من يعاني من الإهمال والتهميش الاجتماعي كما ان البئر الذي وقع فيه الحادث له دلالة مزدوجة بحيث يمثل من جهة البئر الحقيقي الذي أدى الى الوفاة ومن جهة أخرى يعكس وبشكل اعمق الواقع الذي تعيشه اغلب مناطق الجنوب

حسب جماعة الالتراس تجلت المفارقة في عبارة انت فقط مت ونحن بقينا احياء كأحد اهم العناصر الرمزية اذ برزت التباين بين الموت الجسدي للعياشي والموت البطيئ الذي يعيش داخله المجتمع في ظل الإهمال والتهميش المستمر وفي السياق ذاته يظهر الشعار كرسالة غير مباشرة موجهة للجهات المسؤولة من خلال الإشارة الى تأخر عمليات الإنقاض وهو ما جاء في عبارة في البئر منذ سنوات التي عبرت عن الامتداد الزمني للتهميش والإهمال المتواصل كما ان استخدام الضمير "كلنا" في الشعار يرمز للهوية الجماعية متجاوزا البعد الفردي للحادثة ليؤكد ان ما وقع مع العياشي يمكن ان يحدث مع أي فرد اخر جاء هذا الشعار في اطار يرسخ التضامن والوعي الجماعي حسب جماعة الالتراس.

- **الخلاصة السيميولوجية للشعار:**

جاء الشعار كرسالة تعبر عن التضامن الإنساني مع حادثة العياشي، لكن على المستوى الضمني للشعار يتبين ان هذا التعبير الحزين لا يكتفي بوصف المأساة، بل هو محاولة لتحويل الحادثة الى رمز يعبر عن التهميش. البئر في هذا السياق ليس مجرد مكان مادي بل يتخذ دلالة رمزية تعبر عن الظروف الصعبة التي يعيشها سكان الجنوب. ويمكن تفسير الدلالة الرمزية للسياق على النحو التالي: **العياشي خرج من البئر بالموت لكن نحن مازلنا عالقين فيه ونحن أحياء.**

_كما اكد لنا احد اعضاء (ultras les vuges bleus) أثناء المقابلة ان حادثة سقوط العياشي في البئر لم تكن مجرد حادثة فردية بل تعبيرا عن واقع مهمش يعيشه الكثيرون في صمت، وأن الغرض ايضا من هذا الشعار هو ابراز طبيعة الانتماء الاجتماعي داخل مدرجات ملعب بلدية الرويسات.

_ وصرح لنا عضو التراس اخر ان بعد رفع الشعار حدثت مضايقات وتحقيقات وحتى تسريحات من العمل لكن مع ذلك أصرت جماعة التراس على موقفها اتجاه الحادثة لتعود في يوم 23 01 2019 برسالة فارغة ردا على التضييق على حرية التعبير مؤكدين ان حرية التعبير هي حق مشروع ولا بد منه.

_وفي هذا السياق اشارت دراسة (Green army) أن جماعات الالتراس لا تكتفي بطرح القضايا المتعلقة بناديهم فقط بل عرجت الى طرح العديد من القضايا ذات ابعاد اجتماعية، سياسية، وغيرها وذلك لتعزيز فكر الانتماء الاجتماعي. فهي بدورها ترسل رسائل احتجاجية مباشرة للجهات المعنية من اجل ايجاد الحلول للحد من واقع التهميش والإهمال الاجتماعي.

- **الشعار الثاني: (الجنوب من الحل... وليس جزءا من المشكلة. فإن لم يكن جزءا من الحل... فسيكون جزءا من المشكلة).**



أولا : التحليل الظاهري:

- يتجسد الشعار في لافتة كبيرة علقت من طرف اعضاء مجموعة (ultras les vuges bleus) بتاريخ 27_02_2019 في ساحة بلدية ورقلة، الشعار كان إشارة لاحتجاج سلمي.

- **الدراسة المرفولوجية:**

- يتوسط اللافتة شكل خريطة الجزائر الذي يبرز كعنصر بصري مهيمن، حيث ترسم الخريطة بوضوح وحدوها بارزة وذلك لتجسيد وحدة التراب الوطني.

- يمثل حجم الخريطة والتموضع فيها مقاربة تفيد بأن الوطن هو الفكرة المركزية، حيث يكتب تاريخ 27 فيفري 1962 في قلب الخريطة لربطه مباشرة بالأرض والحدث التاريخي.

- تمثل السلاسل كعنصر يربط بين اجزاء الخريطة (شمال وجنوب)، حيث ترمز الى مساهمة هذا الحدث التاريخي في الحفاظ على الوحدة الوطنية.

- **الدراسة التيبوغرافية:**

- العبارة الرئيسية اسفل اللافتة جاءت بخط عريض "27 فيفري عيدا للوحدة الوطنية" .اذا يتسم الخط العربي المستخدم بالوضوح والطابع اليدوي، ويشبه الخطوط المستخدمة في الشعارات الثورية، مما يعزز المرجعية التاريخية والنضالية. كما اضاف اللون الاحمر والخط العريض طابعا من الحسم والتأكيد.

- **دراسة الألوان:**

- الأصفر داخل الخريطة، يرمز الى الجنوب وموار الثروات.

- الابيض في الخلفية، يدل على السلام والنقاء واسترجاع السيادة.

- الأحمر في الكتابة والتاريخ، يعبر عن القوة والتضحية ودماء الشهداء.

- يتميز التباين اللوني بالقوة مما يجعل الرسالة واضحة وسهلة الفهم.

ثانيا : التحليل التضميني:

يشير تاريخ 27_02_1962 الى مظاهرات ولاية ورقلة وذلك تعبيرا لرفضهم لمشروع المستعمر الفرنسي حول فصل الصحراء عن الجزائر، تمثل خريطة الجزائر في هذا السياق، رمزا للوحدة الترابية التي كانت مهددة بالانقسام وفصل الصحراء عن الجزائر واسترجاع السيادة على كامل الوطن حيث تأكد على فكرة ان الوحدة الوطنية تحققت بالنضال الجماعي، فالتاريخ داخل الخريطة يبرز ان الحدث قد ساهم في الحفاظ على الشكل الحالي للجزائر، كما تدل الرسائل الصغيرة المتضمنة داخل الخريطة على مساهمة مختلف المناطق في هذا الحدث التاريخي مؤكدة ان الوحدة الوطنية ليست مجرد شعار نظري بل ترمز لتجربة شاملة وميدانية تشمل جميع اجزاء الوطن.

وفي سياق اخر نجد ان الشعار يقدم الجنوب كجزء اساسي وفاعل في حل المشكلات وليس كعائق او ازمة ويقدم رسالة تحذيرية مفادها ان تهميش الجنوب او ان يعامل كعبء قد يؤدي ذلك الى نتائج سلبية وعبارة من "لم يدرس التاريخ سخر منه التاريخ" تعكس اهمية عدم نسيان التضحيات التي قدمها ابناء ورقلة تجاه وطنهم.

- **الخلاصة السيميولوجية:**

يتجاوز الشعار دوره في إحياء ذكرى تاريخية فقط، ليعمل كأداة لنقل الحدث من الماضي الى الحاضر كقيمة يجب الحفاظ عليها، وخلق شعور جماعي بالانتماء فهو لا يقدم مجرد مطالب للجنوب بل يعزز موقفه التاريخي القوي اتجاه الوطن ويعبر عن اهمية التعامل معه كجزء من الحل وليس كجزء من المشكلة لتحقيق العدالة وعدم استمرارية النظرة التقليدية اليه.

_اكد لنا احد اعضاء مجموعة (ultras les vuges bleus) مصرحا ان "الجنوب لطالما كان جزءا من الحل وليس جزءا من المشكلة فان كنتم نسيتم فنحن لم ننسى وان سألتم فهذا هو تاريخنا سيظل عيدا للوحدة الوطنية كما خلده الأجداد وسنسعى دوما ليرسخ في تاريخ بلادنا المجيد.

الشعار الثالث: (الزرقة 💙... لرؤيتك رعشة و حنين ... كرعشة الملاريا في تيمياوين).



- **أولا_التحليل التعيني (الظاهري):**

بتاريخ 04/10/2024 رفعت التراس les vuges bleus هذا الشعار وسط الجمهور من المشجعين في مدرجات ملعب بلدية الرويسات.

- **الدراسة التيبوغرافية:**

كتب الشعار باللغة العربية وبخط عريض وواضح باللون الابيض على خلفية سوداء مما جعل نص الشعار يجذب الانتباه دراسة الألوان.

- اللون الأزرق 💙: يمثل هوية نادي بلدية رويسات ويرمز الى الانتماء الجماهيري والقلب يعمق المحبة والولاء الموجه للفريق.

- اللون الأسود: اضافت الخلفية السوداء للشعار طابعا قويا وجادا.

- اللون الأبيض يرمز في نص الشعار الى الوضوح والصراحة وعلامة.

ـ رسالة الشعار واضحة ومباشرة فهي تحمل شقين حيث يعتمد على أسلوب بلاغي من خلال التشبيه بين رعشة وحنين اتجاه الفريق و رعشة الملاريا مما يخلق صورة غير مألوفة تجمع بين شعور إيجابي (الحب و الشوق) وشعور سلبي (الألم والمرض).

ـ القلب المكسور في الأخير لا يدل فقط على الحزن الجماعي و الألم الناتج عن الوضع في تيمياوين بل يمثل انكسار الامل و عمق التهميش في الجنوب و يجسد أيضا الانتقال من حب الفريق الى الألم الناتج عن الواقع الاجتماعي الصعب

- **التحليل التضميني:**

- هذا الشعار قائم على التناقض بين الشعور العاطفي (رعشة الحب والحنين) والنغمة السلبية المستوحاة من مرض الملاريا. هذا المزج يضفي عمقًا على الرسالة وينقل حدة المشاعر التي يحاول التعبير عنها، فالمرض كرمز للتهميش الصحي "الملاريا" يتجاوز كونه مرضًا بيولوجيًا ليتحول إلى رمز يعبر عن الوضع الصحي المتردي الذي تعاني منه مناطق مثل تيمياوين. هذا يفتح المجال للفت الانتباه إلى قضية التهميش ونقص الرعاية الصحية بهذا الجزء من الجزائر .حيث تم إدراج اسم "تيمياوين" في الشعار المرفوع بمدرجات الرويسات يُظهر و يبين شعورًا بالتضامن الجهوي، إذ أن الجمهور يسعى لنقل صوت ومعاناة هذه المنطقة إلى مساحة رياضية واسعة، مما يعزز الشعور بالمصير المشترك بين مناطق الجنوب .فالمدرجات هنا لا تؤدي دورها التقليدي فقط كمساحة للتشجيع الرياضي، بل تحولت إلى منبر يعبر فيه الجمهور عن قضايا اجتماعية وإنسانية واقعية ، ويستخدم الألتراس كوسيط لنقل رسائل ذات أبعاد نقدية. هذا يعكس تطور الوعي الجماهيري باستخدام الرياضة كوسيلة للتعبير عن الأزمات المجتمعية .

الخلاصة السيميولوجية:

يشكل هذا الشعار مثالاً على الخطاب السيميولوجي المزدوج حيث يظهر بأبعاده الظاهرية كمجرد تعبير عن الولاء والحب لنادي مستقبل الرويسات (الزرقة) عبر مفردات وجدانية (الرعشة و الحنين) . أما على مستوى المعاني الضمنية، ينفتح الشعار على دلالة اعمق من خلال توظيف استعارة (رعشة الملاريا في تيمياوين) التي تجسد الشعور بالانتماء و من جهة أخرى الإحالة الى الواقع الاجتماعي المضطرب , فهو يرسل رسالة احتجاجية تنبه إلى معاناة واقعية ترتبط بتدهور الأوضاع الصحية في تيمياوين، مما يجسد المزج بين الجوانب العاطفية والاجتماعية. بذلك، يثبت قوة المدرجات باعتبارها تتجاوز مسألة التشجيع الرياضي لتلعب دورًا رئيسيًا في التعبير عن القضايا المجتمعية المهمة، وخاصة المرتبطة بتهميش مناطق الجنوب.

- وهذا ما أكده لنا أحد أعضاء الالتراس ان مجموعاتهم لم تعد مقتصرة على المدرجات فحسب بل تتجاوز ذلك لتجسد انضماما فعليا في القضايا الاجتماعية حيث لم يكتفي الخطاب البصري بالتعبير عن الانتماء للفريق و انما تضمن إحالة صريحة الى واقع تيمياوين وهو ما يعكس وعيا جماهيريا بمعاناة الفئات المهمشة وتساهم في نقل القضايا المجتمعية و التعبير عنها داخل الفضاء الرياضي و خارجه

_ أشارت دراسة Football chants and youth political behavior in Algeria (Case study: Hirak protests إلى أنّ جماعات الألتراس لم تعد تقتصر على أداء دورها التقليدي المرتبط بالتشجيع الرياضي داخل الملاعب فحسب، بل أصبحت فضاء اتصالي واجتماعي ساهم خطابها في التعبير عن انشغالات ومطالب الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي، وذلك من خلال ما تحمله الشعارات واللافتات والأهازيج من مضامين اجتماعية وسياسية تتجاوز البعد الرياضي التقليدي.

الشعار الرابع: (إلى الجزائريين: اليتم هو ان تكون غريبا بين اهلك تيمياوين).

أولا_ التحليل التعييني (الظاهري):

- رفع هذا الشعار بتاريخ 04_10_2024من قبل مجموعة ultras les vuges bleus في مدرجات ملعب



بلدية الرويسات.

_الدراسة التيبوغرافية:

- كتب الشعار باللغة العربية وبخط واضح وعريض باللون الابيض على خلفية سوداء مما جعل نض الشعار يجذب الانتباه.

- **دراسة الالوان:**

- الأسود: تعكس الخلفية السوداء للشعار الشعور بالحزن والمعاناة والالم الجماعي الذي يعيشه سكان تيمياوين.
- الأبيض: كتابة النص باللون الابيض فرض قوة الرسالة وجعلها سهلة القراءة.
- النقطتين بعد عبارة "إلى الجزائريين" توحي بوجود خطاب موجه للشعب الجزائري، كما تحملان دلالة النداء والتنبيه للعبارة التالية.

- **ثانيا_التحليل التضميني:**

يتجاوز مفهوم اليتم في هذا السياق المعنى التقليدي له الذي يرتبط بفقدان الوالدين، ليحمل دلالات رمزية أوسع تشمل التهميش وغياب الرعاية الاجتماعية من قبل الدولة، بحيث تم تشبيه سكان الجنوب بالأيتام داخل وطنهم. كما ان عبارة "غريبا بين أهلك" تعكس شعورا بفقدان الانتماء داخل الوطن نفسه بحيث يشعر المواطن في الجنوب بحالة من الاغتراب داخل وطنه فرفع الشعار في منطقة الجنوب ما يشير الى شعورهم بالتهميش والإهمال من طرف الدولة وفيما يتعلق بنقص الخدمات الاساسية مثل الرعاية الصحية والاجتماعية خاصة مع الازمة الصحية التي تعاني منها تيمياوين وهذا ما يمنح الشعار بعدا احتجاجيا انسانيا يتجاوز الحدود الرياضية.

- **الخلاصة السيميولوجية:**

رسالة الشعار لم تكن مجرد جملة عابرة ترفع داخل المدرجات بل كانت خطابا احتجاجيا عميق ضد سياسات التهميش وتعطيل التنمية في مناطق الجنوب، وتسلط الضوء على الواقع الصحي المأساوي في تيمياوين كما يعيد الشعار تعريف الانتماء ليطرح التساؤل "كيف يمكن ان يعيش المواطن داخل وطنه ومع ذلك يشعر وبأنه غريب؟" وهذا ما يدعو للتفكير في اسباب هذا الشعور لرفع التهميش عن مناطق الجنوب لتحقيق العدالة التنموية.

كما اكد لنا احد مناصرين الفريق ان هذه الرسالة كانت تضامنا مع اخواننا في تيمياوين ازاء الازمة الصحية التي خلفت حوالي 260 ضحية حيث وجهت الرسالة الى كافة الجزائريين من اجل التضامن مع سكان تيمياوين.

الشعار الخامس: (إهمال الأم يولد العقوق)



أولا_ التحليل التعييني (الظاهري):

_بتاريخ 2025_09_19وفي الدقيقة 64 من وقت المباراة رفعت التراس (les vuges bleus) هذا الشعار وسط جمهور غفير من المشجعين في مدرجات ملعب بلدية الرويسات.

- **الدراسة التيبوغرافية:** كتب الشعار باللغة العربية وبخط عريض وواضح باللون الابيض على خلفية سوداء مما جعل نص الشعار يجذب الانتباه.
- علامة التعجب في اخر الشعار تتجاوز وظيفتها النحوية لتعبرعن الموقف الحاد والقوي.
- **دراسة الألوان:**
- الأسود: اضافت الخلفية السوداء للشعار طابعا قويا وجادا.

- الأبيض: يرمز في نص الشعار الى الوضوح والصراحة.
- رسالة الشعار واضحة ومباشرة اذ تربط بين الام والعقوق بعلاقة سببية تشير الى نتائج الإهمال.

- **ثانيا التحليل التضميني:**

يتضمن الشعار بعدا رمزيا عميقا، فالأم تتجاوز بعدها البيولوجي لترمز لمفاهيم اوسع مثل نادي الفريق، المدينة او الوطن باعتباره رمز للانتماء الاجتماعي. ومن جهة اخرى نجد عبارة "اهمال الأم" عكست مفاهيم التهميش وغياب الدعم للفريق، في حين تشير عبارة "العقوق" الى الرفض والغضب الجماهيري. وبناءا على ذلك يفهم الشعار كرسالة مشفرة تحذر من إهمال الجهات المعنية سواء ادارة النادي أو السلطات المحلية فسيؤدي في النهاية الى احتجاج الجماهير وخلخلة شعورهم بالولاء والانتماء. وبالتالي يمكن اعتبار هذا الشعار رسالة للجهات المعنية. بالإضافة الى ذلك فإن استخدام لغة أخلاقية في صياغة الرسالة مثل "العقوق" تمنحها تأثير إضافي، كونها خطابا يستند إلى شرعية أخلاقية يمكن ان تنال دعما أوسع. اما على الصعيد الثقافي والاجتماعي وفي السياق الثقافي الجزائري بالخصوص، تعتبر الأم رمزا مقدسا ودلالة على العطاء و الاستمرارية والأمان، بينما يعد العقوق سلوكا مذموما اجتماعيا ويجسد انعدام الوفاء أو الاحترام. وتمثل هذه الثنائية إطارا يعزز الأثر النفسي للشعار، مما يجعله قويا وسهل التلقي لدى الجمهور العام.

وفيما يخص أثر الشعار في الفضاء الرياضي والجماهيري، فإنه يستخدم الشعار كوسيلة اتصال فعالة وقوية تعزز الوعي الجماعي وتوحد موقف الجماهير اتجاه قضية مشتركة، كما يحفز الانتماء الاجتماعي ويساهم في تشكيل خطاب موحد يحمل بعدا سياسيا واجتماعيا متجاوز الاطار الرياضي.

- **الخلاصة السيميولوجية:**

- يصنف هذا الشعار كعلامة سيميولوجية مركبة تجمع بين الدال (النص، اللون، والإطار الجماهيري) والمدلول (النقد الاجتماعي، الانتماء، معاني الاحتجاج). ونتيجة لذلك يقدم الشعار خطابا دقيقا يجمع بين الرمزية و الوضوح ليصبح تعبيرا جماهيريا عن واقع اجتماعي تعد الحدود الرياضية متوجها الى فضاءات النقد الاجتماعي والسياسي.

- كما اكد لنا احد مناصرين الفريق اثناء المقابلة، ان رسالة الشعار هي تذكير بأن التهميش واللامبالاة في دعم الفريق يشبهان اما تهمل ابنها، مما قد يؤدي ذلك الى ردود غير متوقعة. ورغم صبر أبناء الجنوب، الا انه ليس بلا حدود وهم اليوم يعبرون وبقوة في المدرجات ان الحرمان يصنع جيلا لا يعرف الانكسار.

_تشير دراسة (football chants and youth political benhavoir in Algeria) ان كرة القدم تطورت من كونها مجرد وسيلة للتشجيع الفرق الرياضية فقط، لتصبح اداة قوية وفعالة للتعبير السياسي فأصبحت الملاعب فضاءات عمومية بديلة يعبر فيها الشباب عن احباطاتهم الاجتماعية والسياسية مطالبين بحقوقهم وعدم اهمالهم.

- **الشعار السادس: (من أنصار الموج الازرق إلى سفن كسر الحصار الحرية للأسرى).**



أولا: التحليل التعييني (الظاهري):

- رفع مجموعة (ultras les vuges bleus) الشعار تاريخ 03 _10_2025 بمدرجات ملعب بلدية الرويسات يظهر مطبوعا على لافتة كبيرة وسط حشد من انصار الموج الازرق.

- **الدراسة المورفولوجية:**

- تبرز السفينة في الشعار دلالة رمزية عميقة بحيث تتجاوز معناها المادي لتجسد وظيفة بصرية تحمل خطابا سياسيا وإنسانيا في صورة واحدة وكأداة للعبور من القيد الى التحرر.

- **الدراسة التيبوغرافية:**

- الشعار مكتوب باللغة العربية وبخط واضح على خلفية بيضاء.

- **دراسة الألوان:**

- الابيض: يوحي بالوضوح والصراحة ويرمز للحرية.
- الاسود: يضيف طابعا قويا وجادا.
- الازرق: يمثل هوية نادي بلدية الرويسات ويرمز للانتماء الاجتماعي.
- الاخضر والأحمر: الوان المقاومة والقضايا المشتركة، بمرتبطين بالرمزية الوطنية والعربية.

_بشكل عام يشير الشعار الى رسالة تضامنية موجهة نحو قضية إنسانية وسياسية تبرز واقع الاسرى ومعاناة الحصار.

ثانيا: التحليل التضميني:

يشير الموج الازرق الى جماهير النادي وهويتهم المحلية، بينما ترمز سفن كسر الحصار الى نضال انساني مرتبط بقضية الحصار على فلسطين، ليعكس الشعار انتقال الجماهير من التشجيع الرياضي الى التعبير عن قضايا انسانية وطنية ودولية. جاءت عبارة "الحرية للاسرى" في الشعار لتحمل معنى التضامن والدعم لقضية انسانية متعلقة بالأسرى، كما ان رفع الشعار في منطقة ورقلة يحمل دلالة اخرى بحيث تعتبر منطقة مهمشة حسب جماعة الالتراس الشعار هو محاولة لتأكيد انتمائهم العربي والتعبير عن قضايا تتجاوز حدودهم الجغرافية. مما يبرز حالة من الوعي الجماعي لدى جماهير الالتراس.

_الخلاصة السيميولوجية:

يمثل الشعار بنية سيميولوجية متكاملة مزجت بين النص والألوان والرسومات، ليعبر عن قضايا التضامن والمقاومة والهوية الجماعية في اطار من الوعي السياسي. وهذا ما يبرز قوة تأثير الالتراس كحركة شبابية مزجت بين الولاء للنادي الرياضي والنشاط المجتمعي لتقديم رسائل تحمل دلالات رمزية عميقة.

- أكد لنا احد مناصرين فريق بلدية الرويسات اثناء المقابلة بأن الشعار كان إعلان لتضامننا المطلق مع اسطول كسر الحصار، مؤكدا لنا ايضا أنه " إذا اسر الاحرار فلن يؤسر صوت الحرية، فالسفن ليست مجرد وسيلة نقل، بل هي رمز لوحدة

أحرار العالم ومثقلة برسالة لا تحملها الرياح، إن إرادة التحرير لا تنكسر وان راية فلسطين ومسرى رسول الله، واسرى الحق ودماء المجاهدين وشهداء القسام، ستظل مشاعل لا تنطفئ في إعلاء كملة الحق ونصرة المظلوم".

_اشارت دراسة Green army ان جماعات الالتراس ترفض الاحداث الجارية في فلسطين في رسالة منها على ان القضية الفلسطينية لم تمت في قلوب الشعب الجزائري.

- **مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات والدراسات السابقة:**

السؤال الأول: كيف تساهم الرموز الاتصالية في شعرات التراس رويسات في تعزيز الانتماء الاجتماعي؟.

ساهمت شعارات ألتراس الرويسات في تعزيز الانتماء الاجتماعي بشكل كبير، من خلال ما تحمله من دلالات ورموز تجاوزت ظاهرها اللغوي والبصري، لتصل إلى مستوى رمزي أعمق وأبعد. فالرموز المتمثلة في الألوان، العبارات، أو الصور تساهم في توحيد افراد الجماعة وتحقيق الانسجام فيما بينهم وتوحدهم حول منظومة مشتركة من القيم، الولاء، التضامن، وتعزيز الهوية الجماعية . كما انا التكرار والتداول لهذه الرموز وتداولها داخل سياقات التشجيع أو عبر منصات التواصل الاجتماعي ساهمت تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم وتوطيد شعورهم بالانتماء للجماعة بشكل أعمق. وبالتالي تصبح شعارات ألتراس الرويسات وسيلة رمزية فعالة لإنتاج وإعادة انتاج الهوية الجماعية داخل التراس الرويسات ورقلة.

السؤال الثاني: ما هي الدلالات والمعاني التي تعبر عن الرموز الاتصالية في شعارات الاتراس ضمن سياقها الاجتماعي؟

لم تعد مدرجات الملاعب مجرد فضاء للتشجيع الرياضي والترفيه فقط، بل تحوّلت إلى مجال غني بالدلالات الاتصالية، حيث توظّف جماعات الألتراس شعاراتها كوسيلة تعبيرية تعكس تمثلاتها للواقع الاجتماعي. فالرموز والألوان والكلمات المستعملة في هذه الشعارات تحمل معاني تتجاوز ظاهرها اللغوي، لتجسد قضايا محلية كالتهميش والإهمال الاجتماعي، وقضايا أخرى ذات طابع وطني ودولي من بينها التعبير عن الانتماء الإنساني المشترك مع القضية الفلسطينية. كما تعكس هذه الشعارات تحوّلاً في النظرة التقليدية لبعض المناطق، خاصة الجنوب، من كونه يُقدَّم كجزء من المشكلة إلى كونه جزءاً من الحل، من خلال إبراز إمكانياته والتعبير بتهميشه. وتسليط الضوء على واقع الصحة في الجنوب وما يعانيه من نقائص وإهمال، وهو ما يمنح هذه الشعارات بعداً احتجاجياً واضحاً. وفي هذا السياق، يظهر الشباب كفاعل تواصلي واعٍ، استطاع أن يحوّل المدرجات إلى منبر بديل يعبّر من خلاله عن الواقع المعاش وانتقاد الاوضاع الاجتماعية، مؤكداً أن هذه الساحات لم تعد مجرد فضاءات للتشجيع، بل أصبحت أدوات للتعبير الرمزي تجمع بين الإبداع والاحتجاج وتسعى لإيصال اصواتهم.

- **النتائج العامة للدراسة:**

- توصلت الدراسة إلى ان اغلب انصار نادي مستقبل بلدية الرويسات يفهم رسائل الالتراس مما يعكس مدى اهتمام الانصار بأعمال الألتراس ووضوح رسائلهم.
- توصلت الدراسة الى ان (ultras les vuges bleus) قد ساهمت بشكل كبير في تعزيز الروح الرياضية لدى انصار مستقبل بلدية الرويسات وهذا ما جعل نسبة العنف تنخفض، وذلك من خلال طبيعة رسائلهم المرفوعة في المدرجات.
- توضح الدراسة ان هذه المجموعة انتقلت من اطار تشجيعي رياضي الى حركة اجتماعية سياسية تعبر من خلال رسائلها عن الواقع المعاش، حيث وجدت من المدرجات متنفسا تعبيريا لتمرير رسائل اجتماعية وسياسية اكثر عمقا.
- بينت الدراسة ان شعارات الالتراس قد ساهمت في تعزيز الانتماء الاجتماعي من خلال خلق هوية مشتركة وتقوية الروابط بين الافراد وتحويل المدرجات الى فضاء للتواصل الرمزي.
- توصلت الدراسة الى ان الخطاب السيميولوجي لشعارات الالتراس داخل المدرجات يحمل ابعاد رمزية ودلالية عميقة تتجاوز معناها الظاهري للتعبير عن واقعهم الاجتماعي والسياسي المعاش.

- **النتائج العامة للدراسة السيميولوجية:**

- اعتمد جماعة (ultras les vuges bleus) في كتابة اغلب شعاراتهم على اللون الاسود،حيث يتجاوز اللون وظيفته الجمالية نحو وظيفة تعبيرية احتجاجية وهذا ما يعزز التأثير العاطفي للشعار على الجمهور المتلقي.
- اظهرت الدراسة ان شعارات جماعة الالتراس تميزت بتوظيف احجام خطية متفاوتة اذ تبرز الكلمات الرئيسية بخط كبير وعريض لإبراز اهميتها داخل الشعار بينما تعرض العناصر الثانوية او التوضيحية بخط اصغر.
- توضح الدراسة ان هناك انسجام بين الالوان والكلمات داخل الشعارات وهذا مايجعل الرسالة تبدو بشكل واضح وغير مشتت للمتلقي.

- اعتمد جماعة الالتراس في كتابة وتصميم شعاراتهم على لغة بصرية واضحة ومباشرة حيث عرضت رسائلها بصياغة صريحة غير معقدة مما سهل فهمها من طرف الجمهور.
- تظهر الدراسة ان جماعة الألتراس اعتمدوا في شعاراتهم على خطوط عريضة وقوية ذات طابع حاد مما يعزز قوتها البصرية وجعل قراءتها سهلة حتى من مسافات بعيدة.
- بينت الدراسة ان شعارات الالتراس تعبر عن الانتماء الاجتماعي من خلال تركيزها على معاني الوفاء والتضامن داخل المجموعة.
- تظهر الدراسة ان شعارات الالتراس تساهم بشكل كبير في بناء وعي جماهيري من خلال توحيد الافكار والمواقف داخل المجموعة.

الخاتمة

- الخاتمة:

في الأخير يمكن القول ان الشعارات الالتراس المتضمنة الانتماء الاجتماعي ليست مجرد تعبيرات بصرية عابرة ، بل تشكل نسقاً دلالياً يعكس منظومة قيمة ومعاني تجمع بين كافة أفراد الجماعة، وكما كشفت الدراسة السيميولوجية في الشعارات المختارة عن هيمنة رموز هوية الانتماء سواء عن طريق الألوان أو الألفاظ أو الصور، التي تساهم في تعزيز الانتماء الجماعي والوقوف مع الفريق والجماعة .وحول هذه الرموز، أظهرت النتائج أن لها دورًا مهمًا في تكوين نوع من الوعي الجمعي داخل جماعات الالترس، حيث أن هذه الشعارات باتت ليس وكأنها تعبيراً عن التشجيع الرياضي فقط، بل أصبحت تعبيراً عن قضايا اجتماعية وإنسانية، ويظهر هذا العمق الاتصالي في هذه الممارسات، كما بينت المقابلات التي اجريناها والملاحظة التي قمنا بها في الميدان أن أعضاء مجموعات الالترس مدركين معاني هذه الرموز، ويشهدون على استغلالها بشكل فاعل للتأثير في الجماهير ورسم هوية جماعية متماسكة .وبالتالي يمكننا القول ان شعارات و لافتات الالتراس يمكن أن تتجاوز وظيفتها الاتصالية داخل الملعب لتصبح وسيلة فعالة للتواصل. خارجه أيضا من اجل إنتاج المعنى وبناء الشعور بالانتماء الاجتماعي، وهذا يعكس أهمية المنهج السيميولوجي لفهم هذه الظاهرة من ظواهر الاتصال الحديثة.

وانطلاقا من هذه النتائج , توصي الدراسة الى الاهتمام بجماعات الألتراس باعتبارها فضاءً اتصاليًا واجتماعيًا يعكس انشغالات الشباب وقضاياهم المختلفة، وليس فقط إطارًا للتشجيع الرياضي, أيضا تشجيع الحملات التوعوية الرقمية التي تبرز دور الرياضة في التقريب بين الشباب وتعزيز روح المواطنة والانتماء الوطني ودعوة جماعات الألتراس إلى توظيف الرموز والشعارات الاتصالية في نشر رسائل تدعو إلى التكاتف والوحدة الوطنية باعتبارها عنصرًا أساسيًا في استقرار المجتمع.

ومنه ، تترك الدراسة آفاقا بحثية مستقبلية تقترح التوسع في الشعارات وسياقاتها مختلفة أو التحقيق في هذا النوع من الرموز في مجالات أخرى مختلفة من الجمهور خارج إطار الجماعة أيضا في ظل التحولات الرقمية وتنامي وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تعميق البحث في علاقة الاتصال الجماهيري بالممارسات الثقافية الشبابية.

قائمة المصادر والمراجع

- **قائمة المراجع:**
- **المعاجم:**

- ابن المنظور : لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة ، مصر ،د.ت،
- ابن منظور محمد بن كريم بن علي ابو الفضل جمال الدين : لسان العرب، دار المعار, دت
- انيس،إ :،المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية مكتبا الشروق الدولية 2004

_ Oxford Latin Dictionary

- **المراجع العربية:**
- **الكتب :**

- اسماعيل محمود حسن :مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير,ط1 ،الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003
- بدوي عبد الرحمان: منهج البحث العلمي، ط 3، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم ، الكويت 1977
- بوعلام رجاء محمود: مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ،ط6, دار النشر للجهات، القاهرة ، مصر 2007
- تشاندلز دانيال تر طلال و هبة : أسس السيميائية, ط 1, مركز الدراسات الوحدة العربية ,بيروت 2008
- الحمداني موقف آخرون : مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي ،ط1, جامعة عمان العربية للدراسات العليا ,عمان ، 2006
- حمدي محمد الفاتح و سميرة سطوطاح : مناهج البحث في علون الإعلام و الاتصال و طريقة الاعدادالبحوث ،ط 1 دار الجامد للنشر و التوزيع، الجزائر، عنابة 2019

- الحميري،ن.ب : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق سوريا 1999
- الحوراني محمد عبد الكريم: النظرية المعاصرة في علم الإجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة و الصراع، ط1، دارمجدلاوي ، عمان 2008
- ذوقان عبيدات و اخرون : البحث العلمي مفهومه و ادواته و اساليبه ، ط17، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان 2015
- سرحان محمد على المحمودي : مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صفاء 2019
- سمير محمد حسين : الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1984
- فيليب جونز، تر ، محمد ياسر الخواجة : النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية ،ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، مصر 2010
- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع ,دت
- المشهداني سعد سلمان: منهجية البحث الإعلامي،كلية الادب ،جامعة تكريت ،ط1, دار الكتاب الجامعي ،العراق 2017
- موريس انجرس:منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1,دار القصبة للنشر،الجزائر،2010
- وريس انجرس تر بوي الصحراوي و كمال بوشرف: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2,دار القصبة ، الجزائر 2004
- عبدالله ثاني محمد النذير :ابستمولوجيا علوم الاعلام و الاتصال،ط 1, منشورات دار الأديب،2017

المراجع الأجنبية

- BARTHES R.: Eléments de sémiologie, Ed. Seuil, Paris, 1996.

- **المجلات :**

- بلخيري رضوان وجابري سارة : اشكالية تطبيق منهج التحليل السيمولوجي دراسة تطبيقية في الأبعاد السيسوثقافية لصورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ع 13،الجزائر ، تبسة، دت
- خباش غانية : سيميولوجية الصورة بين النظرية و التطبيق تحليل سيميولوجي لأنواع من الصور ة الثابتة ، مجلة مجتمع تربية العمل ، م9، ع1 ، جامع تيزي وزو ، الجزائر ، 2024
- علاونة ربيعة : الانتماء و علاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي ، جامعة محمد لمين دباغين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ع 30 ، سطيف ،الجزائر 2017
- عياص سليمة :اللغة المستعملة في شعارات الحراك الجزائري،22فيفري2019 دراسة وصفية تحليلية مجلة قراءات،م16، ع01،مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية(الجزائر)2024
- غواظني مليكة :المقابلة كأداة من ادوات جمع المعطيات ،مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي الكافي ، م 5 ، ع02، تيندوف، الجزائر د.ت
- قادة الدين و خالد شنوف : مجموعات الالتراس سلوك رياضي ام ظاهرة اجتماعية و سياسية ؟ ، ع16, م06, مجلة المنظومة الرياضية ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، 2019
- قادة عبدالله نوال و بن تامي رضا : نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيرفا، م4، ع01، دم، 2017

- مصطفى دحمان و زعبار سليم : الالتراس الجزائرية من منظور سيسيولوجي بين الولاء للنادي و التعلق بثقافة المجموعة ، ع 15, ج1، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، الجزائر 2018

- **المحاضرات** :

- بن مكي فاطمة :محاضرات في تحليل الخطاب , اتصال و علاقات عامة , قسم علوم الاتصال ,كلية الاعلام و الاتصال ,جامعة الجزائر 3, الجزائر 2018 ,2019

- جابر نصر الدين : الدراسات السابقة مقاربة منهجية ، مخبر الدراسات النفسية الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر ، د.ت

- الموسوري محمد كشيش خشان : أثر مواقع العراق الجغرافي السياسي في مستقبل علاقته، علاقته مع دول المجال الأسيوي الجديد. قسم الجغرافية دم, دت

- **المذكرات**:

- زغبة نوال : دور الظروف الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص عمل وتنظيم، باتنة 2008-.2007 .

- طراشي حكيمة: دور رياض الأفعال في تنمية القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة , دت

قائمة الملاحق

- **دليل المقابلة:**

الأسئلة الخاصة بأعضاء الالتراس :

1. ما مفهوم كلمة الألتراس بالنسبة لك ؟
2. هل يعتبر الألتراس مصدر إعلامي بحد ذاته؟ المسؤول عن التغطية الإعلامية؟
3. ماهي نظرة المجتمع أو الإعلام إليكم وكيف تتعاملون مع ذلك؟
4. هل تقومون بأنشطة خارج إطار المباريات مثل الأعمال الخيرية أو الحملات الاجتماعية؟
5. هل تعتبر أن الألتراس نجح في تحقيق تغييرات من خلال تبنيهم للقضايا المحلية الاجتماعية ؟
6. .ماذا يعني لكم الانتماء لألتراس رويسات على مستوى الهوية الجماعية؟
   - هل تحس نفسك جزء من جماعة مميزة
   - هل يعطيك فخر او قوة وتضامن؟
7. ما أهمية الشعارات والهتافات بالنسبة للالتراس؟
8. ما الرموز الأساسية التي تعتمدونها في شعاراتكم؟ ولماذا اخترتم هذه الرموز دون غيرها؟
9. هل لهذه الرموز جذور أو دلالات مستمدة من ثقافة الحي أو تاريخه؟
10. كيف تساعد الرموز في توحيد أعضاء المجموعة وتعزيز روح الانتماء؟
11. كيف تميزكم الشعارات عن المجموعات الأخرى؟
12. كيف تتعاملون مع التأويلات أو الفهم الخاطئ للرموز من طرف الجمهور الخارجي؟.
13. كيف يتفاعل الجمهور والمناصرون مع الرموز والشعارات الخاصة بكم؟
14. كيف يتم التحضير لشعارات الخاصة بالانتماء الاجتماعي ؟

15. هل تضعون معايير خاصة لاختيار الرسائل أو الصور ضمن الشعارات ؟ .

16. هل واجهتم في السابق نقداً أو هجوماً بسبب الرموز؟ وكيف تعاملتم معه؟

17. هل ترون أن الرموز تلعب دوراً في الحفاظ على الانتماء والانضباط داخل المجموعة؟.

18. كيف ترى مستقبل الألتراس في ظل التغيرات الحالية؟

الشعارات

1. العياشي ... كلنا في البئر منذ سنوات ... فقط انت مت ونحن بقينا احياء
2. الزرقة ... لرؤيتك رعشة وحنين ... كرعشة الملاريا في تيمياوين
3. الى الجزائريين اليتم هو ان تكون غريبا بين اهلك ... تيمياوين
4. من انصار الموج الأزرق الى سفن كسر الحصار الحرية للأسرى
5. اهمال الام يولد العقوق
6. صورة 27 فيفري 1962عيدا للوحدة الوطنية

الأسئلة الخاصة بالانصار

1. منذ متى وانت مناصر لنادي مستقبل الرويسات؟
2. ما الذي يجعلك تشعر بالانتماء لنادي مستقبل الرويسات؟
3. ما اول شعار او رمز لفت انتباهك في مجموعة les vagues blue؟ ولماذا؟
4. هل ترى ان هذه الرموز تعبر عن قيم او مبادئ معينة داخل المجموعة؟ ولماذا؟
5. أي رمز تعتبره الأقرب اليك او الأكثر تمثيلا لهويتك كمناصر؟ لماذا؟
6. هل سبق ان اثر شعار معين في طريقة تصرفك داخل الملعب او خارجه؟ كيف؟
7. هل تشعر ان هذه الرموز توحدكم كجماعة؟ او تميزكم عن باقي المجموعات فقط؟
8. كيف تشعرك الرموز والشعارات اثناء المباريات او المسيرات؟ فخر قوة انتماء تحفيز ...
9. هل سبق و ان شاركت في صنع شعار او لافتة او تصميم لاحد الشعارات؟ احك لنا التجربة.
10. حسب رايك ماهي الرسالة الأساسية التي تحاول شعارات التراس الرويسات ايصالها للجمهور؟
11. هل ترى ان الرموز تحتوي على معاني خفية يفهمها فقط المنظمون للمجموعة؟
12. هل تغيرت معاني الرموز بالنسبة لك مع مرور الوقت؟ كيف؟

الشعارات

1. العياشي ... كلنا في البئر منذ سنوات ... فقط انت مت ونحن بقينا احياء
2. الزرقة ... لرؤيتك رعشة وحنين ... كرعشة الملاريا في تيمياوين
3. الى الجزائريين اليتم هو ان تكون غريبا بين اهلك ... تيمياوين
4. من انصار الموج الأزرق الى سفن كسر الحصار الحرية للأسرى

5. اهمال الام يولد العقوق

6. صورة 27 فيفري 1962عيدا للوحدة الوطنية



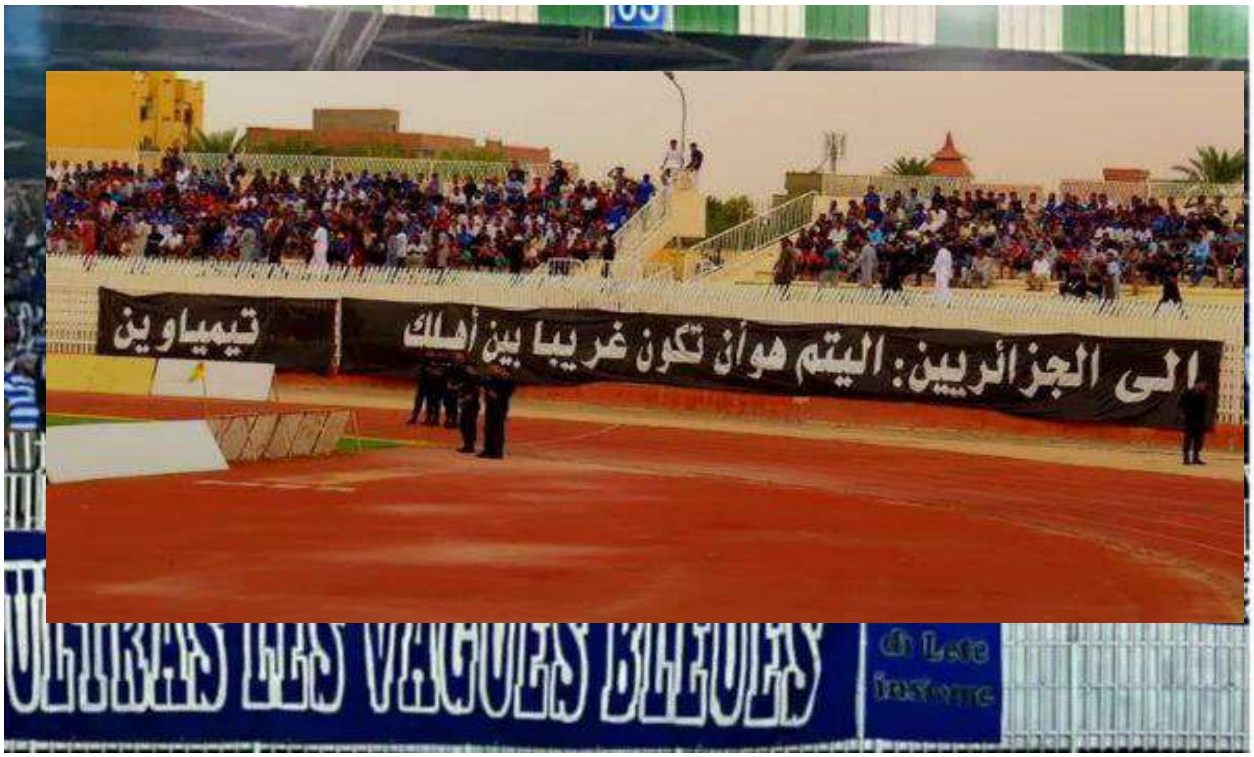
01 – العياشي...كلنا في البئر منذ سنوات...انت فقط مت ونحن بقينا احياء



02 -27 فيفري عيد الوحدة الوطنية.



03 – الزرقة 💙... لرؤيتك رعشة و حنين ... كرعشة الملاريا في تيمياوين



04 – الشعار: إلى الجزائريين: اليتم هو ان تكون غريبا بين اهلك تيمياوين.

05 – إهمال الأم يولد العقوق



06 – من أنصار الموج الازرق إلى سفن كسر الحصار الحرية للأسرى.